المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

موقف المعتزلة من ولاية العهد في العصر العباسي (132-334هـ/750-945م)
(دراسة تاريخية)

سعد بن عيسى حسين المزيني
قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Smozaini@kau.edu.sa

الملخص

عقب مقتل الخليفة عثمان واستشهاده، وما تلى ذلك من حروب داخلية أثناء وبعد خلافة علي، عاش المجتمع الإسلامي صراعا سياسيا وظهور عدة فرق دينية ذات طابع سياسي، كالخوارج والشيعة والمرجئة، الباعث على ظهورها قضايا سياسية منشؤها الاختلاف الذي وقع في المجتمع حول منصب الخلافة ومن ثم تفرق الأمة، وجميعها تسعى إلى فرض آرائها ومعتقداتها على المجتمع وقيادة الأمة، فأريقت في سبيل ذلك الكثير من الدماء، هذا الخلاف في قضية الخلافة وأختها الصغرى (ولاية العهد) أوجد فرقا متصارعة، وانقسامات سياسية عقائدية، جعل الناس تطلع إلى معرفة حكم هذه الدماء والمظالم؟ مما أوجد تساؤلا ملحا في المجتمع حول حكم مرتكب الكبيرة! ما حكمه؟ وما صفته؟ وهل هو مسلم أم كافر بفعله؟ أو أنه لا مؤمن ولا كافر؟ وفي خضم هذا الصراع الفكري والحراك السياسي، نشأت طائفة المعتزلة التي نادى زعمائها بتحكيم العقل وحرية الإرادة والاختيار في قضايا العقيدة، نشأت بعيدا عن أروقة السياسية، ثم اندمجت في بلاط الخليفة المأمون وسيطر ثلة من أفرادها وأداروا المشهد السياسي، وتكمن أهمية الدراسة بأنها محاولة للتعرف على كيف طبقت المعتزلة أفكارهم مثل حرية الإرادة والاختيار وتحكيم العقل وهم في مناصب القيادة والحكم، وكيف تعاملوا مع القضايا السياسية الأكثر إلحاحا ومن أهمها ولاية العهد، وستلقي الدراسة الضوء على نشأة طائفة المعتزلة ومواقفها السياسية في العصر العباسي من ولاية العهد، بهدف الوصول إلى تصور واضح حول هذه القضايا وموقف الجماعة.

الكلمات المفتاحية: الفرق الإسلامية، نشأت المعتزلة، أصول المعتزلة، المعتزلة سياسيا، عصر المأمون، خلق القرآن.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

The Position of the Mu'tazilites regarding the Position of Crown Prince in the Abbasid Era (132-334هـ/750-945م) (A historical study)

Saad bin Issa Hussein Al-Mozaini
Department of History and Archeology, College of Arts and Human Sciences, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: smozaini@kau.edu.sa

ABSTRACT

Following the assassination of Caliph Uthman and his martyrdom, and the subsequent internal wars during and after the caliphate of Ali, the Islamic society experienced political strife and the emergence of several religious sects with a political character, such as the Khawarij, Shia, and Murji'ah. These emerged due to political issues arising from the differences within society regarding the position of the caliphate and consequently the division of the nation. All of them seek to impose their opinions and beliefs on society and the leadership of the nation, leading to much bloodshed. This disagreement over the issue of the caliphate and its minor counterpart (the vicegerency) created conflicting factions and doctrinal-political divisions, prompting people to seek knowledge about the ruling regarding these bloodsheds and injustices. This raised urgent questions in society regarding the ruling of the perpetrator of the major sin! What is their ruling? What is their status? Are they a Muslim or a disbeliever because of their actions? Or are they neither a believer nor a disbeliever? Amidst this intellectual conflict and political activism, the Mu'tazilah sect emerged, whose leaders advocated for the supremacy of reason and freedom of will and choice in matters of faith. They emerged independently of political circles, then integrated into the court of Caliph al-Ma'mun, where a group of its members gained influence and managed the political scene. The importance of the study lies in attempting to understand how the Mu'tazilites applied their ideas such as freedom of will and choice and the supremacy of reason while in positions of leadership and governance, and how they dealt with urgent political issues, most notably the vicegerency. The study will shed light on the emergence of the Mu'tazilite sect and its political stances in the Abbasid era regarding the vicegerency, aiming to reach a clear understanding of these issues and the group's position.

Keywords: Islamic Sects, Emergence of the Mu'tazilites, Principles of the Mu'tazilites, Mu'tazilites Politically, The Era of Al-Ma'mun, Creation of the Quran.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

مقدمة:

المعتزلة فرقة دينية كلامية دافعت خلال العصر العباسي عن الإسلام ضد الأفكار والعقائد وقفوا في وجه الديانات التي تعتقد بوجود أكثر من إله كالدهرية والمجوسية، وفي عهد الخليفة المأمون (198-218/813-833م) [1] تمكنوا من الوصول إلى السلطة وغدو متحكمين في دولة الخلافة، فلما أحسوا بمقدار قوتهم سعوا إلى تحقيق أهداف مشروعهم الديني بفرض أفكار معتقدهم على بقية مكونات المجتمع، والدراسة التي بين أيدينا تتبع الأدوار السياسية لقادة وزعماء هذه الفرقة الدينية والموقف من قضية ولاية العهد إيجابا وسلبا، بغية التوصل إلى تصور كامل لما كان عليه الواقع السياسي تلك الحقبة، لقد امتازت المعتزلة بإحلال العقل مكانة عالية مقارنة بالنقل والسماع وبقية أدلة الشريعة، فهم يقدمون العقل على النقل ويوجبون تأويل ظاهر النصوص بما يتفق مع معطيات العقل[2] تمثلت في رؤيتهم الخاصة لمكانة العقل البشري في تحديد العلاقة بين الخالق والمخلوق، وجعل نصوص الوحي تأتي في المقام الثاني، وتحاول هذه الدراسة التعريف بالمعتزلة وفكرهم بإيجاز والوقوف على دورهم وتأثيرهم في الحياة الفكرية والسياسية في المجتمع الإسلامي وتحديدا في موضوع الإمامة وشقيقتها الصغرى ولاية العهد في الدولة العباسية وهي من المسائل ذات الأهمية القصوى لعلاقتها بالسلطة الحاكمة ونظامها السياسي، وكذلك الحال علاقتها بالمعارضة وأفكارها وأهدافها وأساليب عملها، من خلال ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول ظهور المعتزلة وأصل نحلتهم والأصول الخمسة، والمبحث الثاني تطرق لمبدأ المعتزلة من الإمامة والمواقف السياسية للطائفة وكيف تعاملت مع قضية ولاية العهد، والخاتمة تعرض أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومحددات، وقد وظف الباحث في هذه الدراسة عدد من أساليب البحث بشكل تكاملي واستعان بأكثر من منهج مثل المنهج التاريخي والمنهج الوصفي في عرض آراء المؤرخين والباحثين، والمنهج التحليلي في دراسة أسباب الحوادث واستخلاص النتائج.

المبحث الأول

المعتزلة: ترجع كلمة (المعتزلة) إلى الاعتزال، والاعتزال لغة: مأخوذ من اعتزل الشيء، وتعزله بمعنى: تنحى عنه، ومنه تعازل القوم بمعنى: تنحى بعضهم عن بعض، وكنت بمعزل عن كذا وكذا، أي: كنت في موضع عزلة منه، واعتزلت القوم: أي: فارقتهم وتنحيت عنهم، ومنه قوله تعالى: **(وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون)**[3] والمعنى: إن لم تؤمنوا بي فلا تكونوا علي ولا معي، وعلى ذلك: فالاعتزال لغة معناه: الانفصال والتنحي، إذا فالمعتزلة هم المنفصلون[4]، و**المعتزلة:** يطلق اصطلاحا على فرقة دينية كلامية غالت في اعتماد العقل أصلًا في فهم العقيدة،

---

[1] عبدالله المأمون بن هارون الرشيد، عني بالفلسفة وعلوم الأوائل ومهر فيها واجتمع عليه علمائها وروادها، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن، دافع على مبادي المعتزلة ومثل رسميا عقائدهم وآراءهم وتزعم مقولة خلق القرآن، عرف بصفات منها: الحزم والعزم والحلم والعلم والدهاء والهيبة والذكاء والسماحة والفطنة والفصاحة مع تدين، انظر: عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ت: عبدالفتاح محمد الحلو؛ محمود محمد الطناحي، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، (1383هـ/1964م) ج2، ص56؛ عبدالحكيم بلبع، أدب المعتزلة إلى نهاية القرن الرابع الهجري، الفجالة: مكتبة نهضة مصر، (1959) ص139.

[2] الحسن البصري؛ وآخرون، رسائل العدل والتوحيد، ت: محمد عمارة، القاهرة: دار الشروق، ط2، (1408هـ/1988م) ج1، ص60.

[3] سورة الدخان آية (21)

[4] محمد بن مكرم بن على ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي، لسان العرب، حواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، بيروت: دار صادر، (1414هـ) ج11، ص440؛ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط8، =

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

ساعدهم في ذلك ميل كثير منهم إلى دراسة المنطق الأرسطي وفلسفة اليونان، ظهرت أوائل القرن الثاني الهجري، أسسها واصل بن عطاء[1]، إثر خلاف بينه وبين شيخه الحسن البصري، في حكم مرتكب الكبيرة، قال عطاء: إنه في منزلة بين المنزلتين، مخالفا شيخه، ثم اعتزل مجلسه بسبب هذه المسألة، فسموا (المعتزلة) ويمكن وصفهم بأنهم أصحاب نظر عقلي وسعوا دائرة مصادر التلقي بحيث تشمل العقل، بل قدموه على النص، وقالوا بالفكر قبل السمع، ثم أولوا المتشابه من الآيات، وردوا أحاديث صحيحة إذا لم لا يقبلها العقل البشري، ثم تحرزوا من خبر الآحاد، وقالوا بوجوب معرفة الله تعالى بالعقل، ولو لم يرد الشرع بذلك، فالعقل عندهم مقدم على النص لأنه الأصل[2] ولدى المعتزلة أصول خمسة أولها: (التوحيد)، ويقصدون به تنزيه الرب تعالى عن صفات المخلوقين حتى نفوا عن الله تعالى كل الصفات وأوَّلوها، والثاني: (العدل)، ويقصدون به نفيَ القدر أن يكون سببًا في شقاء أحدٍ أو سعادته؛ بل هو عمل الإنسان لا غيرُ، والثالث: (الوعيد)، فقالوا: إذا أوعد بعض عبيده وعيدًا فلا يجوز ألا يعذِّبهم ويخلف وعيده؛ لأنه لا يخلف الميعاد، فلا يعفو عمَّن يشاء، ولا يغفر لمن يُريد، عندهم! والرابع: (المنزلة بين المنزلتين)، فعندهم أنَّ من ارتكب كبيرة يخرج من الإيمان ولا يدخل في الكفر! والخامس: (الأمر بالمعروف) قالوا: علينا أن نأمر غيرنا بما أُمرنا به، وأن نلزمه بما يلزمنا، وذلك هو الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر، وضمنوه أنه يجوز الخروج على الأئمة بالقتال إذا جاروا[3] وجميع المعتزلة يشتركون في ذلك، ومن خالفهم في أحد منها فهو ليس منهم، ومن وافقهم فهو منهم[4]، وقد أطلق عليهم أسماء مختلفة منها: المعتزلة[5]

(1426هـ/2005م) ص1031؛ نخبة من اللغويين، المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية: مجمع اللغة العربية؛ مكتبة الشرق الدولية، ط4، (1425هـ/2004م)، ج2، ص599.

[1] أبو حذيفة واصل بن عطاء المخزومي (80-131هـ/699-748م) ولد بالمدينة والملقب بالغزال الألثغ، تتلمذ على محمد بن الحنفية، ثم لزم حلقة الحسن البصري، فحصل خلاف بينه وبين الحسن في حكم مرتكب الكبيرة، فاعتزل الحلقة فقال الحسن «اعتزلنا واصل» وأسس فرقة تسمت بالمعتزلة، انظر: محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، ت: علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي (1421هـ/2001م) ج8، ص462؛ عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، ت: عبد السلام هارون، مصر: لجنة التأليف والترجمة والنشر(1369هـ)، ج1، ص34؛ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط، بيروت: دار ابن كثير (1406هـ/1986م)، ج1، ص128.

[2] إسماعيل علي الكسواني، دفاعا عن المعتزلة، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، (2014) ص25.

[3] محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تقديم: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، بغداد: مكتبة المثنى، (1388هـ/1968م)، ص38؛ عبدالقاهر بن طاهر محمد البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم، ت: محمد عثمان الخشت، القاهرة: مكتبة ابن سينا، ص15؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص43؛ الجرجاني، التعريفات، ت: محمد صديق المنشاوي، القاهرة: دار الفضيلة، [د.ت] ص186.

[4] أحمد أمين، ضحى الإسلام، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (2012)، ج3، ص21.

[5] هذا الاسم من ضمن أسماء سماهم بها غيرهم ذما وقدحا ، ثم إنهم لما رأوا أنه لا خلاص لهم منه أخذوا يبرهنون على فضله، قال البغدادي: "حدث في أيام الحسن البصري خلاف واصل بن عطاء الغزال، في القدر وفي المنزلة بين المنزلتين، وانضم إليه عمرو بن عبيد، في بدعته فطردهما الحسن عن مجلسه، فاعتزلا عن سارية من سواري مسجد البصرة، فقيل لهما ولأتباعهما: معتزلة؛ لاعتزالهم قول الأمة في دعواها أن الفاسق من أمة الإسلام لا مؤمن ولا كافر ثم أخذوا في تسويغه بعدة طرق- هو الشائع المذكور في كتب الفرق والمذاهب، وكان أول ذلك موقف واصل بن عطاء مع الحسن البصري، ثم انضمام آخرين إلى واصل" (انظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ص15) وأما المعتزلة فإنهم يميلون للاحتجاج لمشروعية هذا الاسم وبيان شرفه، ومن ثم فضل المنتمين إليه بقوله تعالى: "(وأَعْتزلكمْ)" [سورة مريم: 48] ونحوها، مثل قوله تعالى: "واهْجرْهمْ هجْرا جميلا" [سورة المزمل: 10] واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه وسلم: "من اعتزل من الشر سقط في الخير" (أخرجه أحمد (23390) بلفظ: "من اتقى الشر وقع في الخير" وإسناده ضعيف) واحتجوا أيضا بالخبر قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أبرها وأتقاها الفئة المعتزلة" (المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضي اليماني، المنْية والأمل في شرح الملل والنحل، ت: محمد جواد مشكور، ط2، لبنان- بيروت: دار الندى، (1420هـ/1990م) ص7، والحديث ليس له وجود في كتب أهل السنة والجماعة فهو من مخترعات المعتزلة) وبهذا استدل علماؤهم بأنها تسمية نبوية وأنهم سموا بذلك لاعتزال الأقوال المحدثة المخالفة لسنة الهدى، فقام =

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

والقدرية[1] والعدلية وأهل العدل والتوحيد[2] والمقتصدة والوعيدية[3]، وبعض هذه المسميات جاءت من أسماء زعماء الفرقة، وربما بعضها تضمن أفرعا وجماعات من المدرسة مثل: الواصلية، والعمرية[4]، والهذيلية، والنظامية[5]، والأسوارية[6]، والمعمرية[7]، والإسكافية[8]، والجعفرية[9]، والبشرية[10]، والمردارية[1]،

بعض المعتزلة بالرد على من يستخدم هذا اللقب قدحا فيهم فقال: "المجْبرة تزعم أن المعتزلة لما خالفوا الإجماع في ذلك سموا معتزلة، قلْت: لم يخالفوا الإجماع، بل عملوا بالمجمع عليه في الصدر الأول، ورفضوا المحدثات المبتدعة" (أحمد بن يحيى بن المرتضي اليماني، المُنْية والأمل في شرح الملل والنحل، ت: محمد جواد مشكور، ط2، لبنان- بيروت: دار الندى، (1420هـ/1990م)، ص9).

[1] القدرية فرقة سبقت في الظهور المعتزلة من رؤسائها غيلان الدمشقي، فلما ظهرت المعتزلة أخذوا في نفي القدر فعلق بهم الاسم لأنهم يغالون في إثبات القدرة للعبد في الخلق والإيجاد، وأنه لا يحتاج في ذلك إلى معونة من جهة الله تعالى، وكانوا يعدون غيلان الدمشقي واحدا منهم، أنظر: ابن قتيبة، تأويل مختلف الحديث، ص98؛ أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي المقريزي، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة، (1418هـ)، ج4، ص413.

[2] أطلق المعتزلة على أنفسهم أهل العدل والتوحيد، والعدْلية، وهم يفضلون هذا اللقب؛ للمعنى الحسن الذي قد تضمنته، فإنه مشتق من أهم أصلين من أصول الاعتزال، قال ابن المرتضى: (أما أسماؤهم فقد قلْنا: يسمون "المعتزلة"...، و"العدلية"؛ لقولهم بعدل الله وحكمته" (ابن المرتضي، المنية والأمل، ص4) وقال نشوان الحمْيري: "يسمون: العدلية؛ لقولهم بالعدل والتوحيد" (صالح بن مهدي المقبلي، العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، مصر[د.م] ، (1328هـ) ص300) وقال القلقْشندي: "يسمون أنفسهم أهل التوحيد وأهل العدل، ويعنون بالتوحيد نفي الصفات القديمة عن الله تعالى؛ كالحياة، والعلم، والإرادة، والقدرة، وأنه تعالى ... بلا حياة أو علم أو إرادة أو قدرة، ويعنون بالعدل أنهم يقولون: إن العبد إنما يستحق الثواب والعقاب بفعله الطاعة والعصيان، وباعتبار أنه الخالق لأفعال نفسه دون الله تعالى" (القلقشندي، صبح الأعشى، ج13، ص255).

[3] أطلق لقب الوعيدية على المعتزلة في كتب الفرق والعقائد وغيرها (انظر: الشهْرسْتاني، الملل والنحل، ج1، ص141؛ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم؛ وابنه محمد، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (1425هـ/2004م)، ج1، ص314؛ صلاح الدين خليل بن إيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخر، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، (1420هـ/2000م)، ج27، ص246) فاسم الوعيدية آت من أصول المعتزلة الخمسة وأحدها الوعد والوعيد، وهو أحد أركان الاعتزال، انظر: زهدي حسن جار الله، المعتزلة، ط2، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، (1974م) ص10.

[4] وهم أصحاب عمرو بن عبيد، ومن أقواله: ترك قول علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم، قال ابن قتيبة اعتزل عمرو بن عبيد وأصحابه الحسن فسموا المعتزلة، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص403.

[5] وهم أتباع إبراهيم بن سيار النظام، أحد زعماء المعتزلة انفرد بعدة مسائل منكرة، وأنكر من الدين أمورا معلومة مشتهرة، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص404.

[6] وهم أتباع أبي علي عمرو بن قائد الأسواري، القائل: إن الله تعالى لا يقدر أن يفعل ما علم أنه لا يفعله، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص404.

[7] وهم أتباع معمر بن عباد السلمي، وهو من أعظم القدرية غلوا قد بالغ في رفع الصفات والقدر، ووصف الإنسان بصفات يفهم منها أن الإنسان إله! تعالى الله، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص407.

[8] وهم أتباع أبي جعفر محمد بن عبدالله الإسكافي، ومن أقواله: إن الله تعالى لايقدر على ظلم العقلاء، ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين، وأنه لايقال إن الله خالق المعازف والطنابير، وإن كان هو الذي خلق أجسامها، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص404.

[9] أتباع جعفر بن حرب بن ميسرة، ومن أقواله: أن في فساق هذه الأمة من شر من اليهود والنصارى والمجوس، وأسقط حد شارب الخمر، وزعم أن الصغائر من الذنوب الموجبة لصاحبها الخلود في النار، وأمورا منكرة أخرى، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص330.

[10] وهم أتباع بشر بن المعتمر، ومن أقواله لو عذب الله الطفل الصغير لكان ظالما وهو يقدر على ذلك، وغيرها من الأمور المنكرة، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص405.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

والهشامية[2]، والثمامية[3]، والجاحظية[4]، والحائطية[5]، والحمارية[6]، والخياطية[7]، وأصحاب صالح قبة[8]، والمويسية[9]، والشحامية[10]، والكعبية[11]، والجبابية[12]، والبهشمية[13]، والشيطانية[14]، فهذه ثنتان وعشرون فرقة، فرقتان منها من فرق الغلاة كفرا، فكل فرقة من هذه الفرق قد تسمت باسم مؤسسها، فالواصلية نسبة إلى

---

[1] وهم أتباع أبي موسى عيسى ابن صبيح المعروف بالمزدار، تلميذ ابن المعتمر، ويسمونه راهب المعتزلة، من أقواله: أن الله قادر على أن يكذب ويظلم، ولا يطعن ذلك في الربوبية، وأن القرآن مما يقدر عليه، وأن بلاغته وفصاحته لا تعجز الناس، وغيرها من المنكرات الفاجرة، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص405.

[2] وهم أتباع هشام بن عمرو الفوطي، الذي بالغ في القدر وأنكر أن ينسب إلى الله تعالى فعلا من الأفعال، حتى أنه أنكر أن يكون سبحانه هو الذي ألف بين قلوب المؤمنين، أو أنه يحب الإيمان للمؤمنين، وعاند في آيات القرآن الكريم، فأنكر خلق الجنة والنار، ومنع أن يكون البحر انفلق لموسى، وكذلك معجزة العصا، أو أن عيسى أحيا الموتى بإذن الله، وانشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وسلم، وأمورا كثيرة قد تواترت، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص406.

[3] وهم أتباع ثمامة بن أشرس النميري، الذي جمع بين النقائص فقال كل من لم يضطر إلى معرفة الله فليس بمأمور بها! وزعم أن اليهود والنصارى والزنادقة يوم القيامة بلا عقاب أو ثواب وأنهم يصيرون ترابا، وأن العقل هو الذي يحسن ويقبح وغير ذلك، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص408.

[4] وهم أتباع أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وله مسائل ومقولات منها أن العباد لا يخلدون في النار، وأن القرآن يمكن أن يصير مرة رجلا ومرة حيوانا! وغيرها، أنظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص408.

[5] وهم أتباع أحمد بن حائط، أحد أصحاب إبراهيم النظام، وله بدع شنيعة منها أن للخلق إلهين، أحدهما خالق وهو الإله القديم، والآخر مخلوق وهو عيسى بن مريم، وزعم أن المسيح ابن الله تعالى الله، وغيرها من المنكرات، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص406.

[6] وهم قوم من أتباع معتزلة عسكر مكرم، من مذهبهم أن الممسوخ إنسان كافر، وزعموا أنه يجوز أن يقدر الله العبد على خلق الحياة والقدرة! تعالى الله، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص407.

[7] وهم أصحاب أبي الحسين بن أبي عمرو الخياط، من معتزلة بغداد، زعم أن المعدوم شيء! انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص408

[8] وربما سموا بالصالحية، وهم أتباع صالح قبة، أو قية، المتوفى سنة (246هـ) وكان مما يقوله صالح: أن ما يراه الرائي في المرآة إنما هو إنسان مثله اخترعه الله تعالى في المرآة! انظر: عواد بن عبدالله المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، الرياض: مكتبة الرشد، ط2، (1416هـ/1995م)، ص70.

[9] وهم أتباع مويس المتوفى سنة (246هـ) ولا تشير إليها كتب التاريخ كثيرا، انظر: عواد المعتق، المعتزلة وأصولهم الخمسة، ص70.

[10] وهم أتباع أبي يعقوب يوسف بن عبدالله الشحام، (نسبة لبيع الشحم) من صغار تلامذة العلاف، وله كتاب في تفسير القرآن ولم يشتهر كثيرا، ثم ترأس معتزلة البصرة في عصره، وتم تعيينه مشرفا للخراج زمن المأمون والمعتصم والواثق، انظر: القاضي عبدالجبار، فضل الاعتزال، ص266؛ ابن المرتضى، المنية والأمل، ص173.

[11] وهم أتباع أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي المعروف بالكعبي، من معتزلة بغداد، انفرد بأشياء منها أن الله ليست له إرادة وليست من صفاته، كما أنكر والرؤية وغيرها من المنكرات، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص409.

[12] وهم أتباع عبدالسلام بن أبي علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي (ت:321هـ) من معتزلة البصرة، له مقالات عجيبة منها أن الله تعالى يسمى مطيعا للعبد إذا فعل ما أراد العبد منه، وأن كلام الله عرض يوجد في أمكنة كثيرة، وغير ذلك، انظر: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ج3، ص183؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص409.

[13] وهم أتباع أبي هاشم عبدالسلام بن أبي علي الجبائي، انفرد ببدع ومقالات منكرة، منها القول باستحقاق الذم من غير ذنب، وأن عذاب الله للكفرة والعصاة ليس على أفعالهم ولا محدث منه، وغير ذلك، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص410.

[14] أتباع محمد بن نعمان المعروف بشيطان الطاق، وهو من الروافض، شارك كلا من المعتزلة والروافض في بدعهم، وانفرد بطامة وهي أن الله تعالى لا يعلم إلا ما قدره وأراده، وأما قبل تقديره فيستحيل أن يعلمه، ولو كان عالما بأفعال عباده لاستحال أن يمتحنهم ويحشرهم، انظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج4، ص410.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

واصل بن عطاء، والهذلية نسبة إلى أبي الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف[1] وهكذا، قد اتفقوا في الأصول[2] واختلفوا في غيرها، ولقد اختلف الباحثون في توقيت ظهورهم، فهنالك من يرجع أصل نشأتهم إلى أحداث الفتنة التي وقعت بين المسلمين عقب مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه، ثم الصراع بين معسكري علي ومعاوية رضي الله عن الجميع، ثم اعتزال جماعة من الصحابة تلك الأحداث والفتنة[3]، ورأي آخر يرجع ظهور المذهب بالأحداث التي تلت تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، عقب النزاع المشهور لما توافق كثير من العقلاء والفضلاء على اعتزال تلك الأحداث الدامية وقالوا نلزم مساجدنا ونشتغل بالعلم والعبادة، فظهر الاعتزال العملي[4]، وهنالك من يلحق المعتزلة بالقدرية وأنهم فرع عنهم على اعتبار أن القول بالقدر يجمع بين الفرقتين[5]، فحينما ظهر الخلاف والجدل حول القدر وتزعمه معبد الجهني[6]، وغيلان الدمشقي[7]، والجعد بن درهم[8] فعنهم تولدت المعتزلة[9]، ورأي يربط ظهور المعتزلة برأي واصل بن عطاء،

---

[1] أبو الهذيل حمدان بن الهذيل العلاف (135-226هـ) مولى عبد القيس وشيخ المعتزلة أحد منظريها، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء، طالع كثيرا من كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة، تأثر بفلاسفة اليونان، وقال بأن " الله عالم بعلم وعلمه ذاته، وقادر بقدرة وقدرته ذاته..." وتسمى طائفة الهذلية، انظر، البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 76.

[2] أبو القاسم البلخي، وآخرين، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ت: فؤاد سيد، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، الشرقية، (1439هـ/2017م) ص3.

[3] الحسن بن موسى النوبختي، فرق الشيعة، لبنان- بيروت: منشورات الرضا (1433هـ/2012م)، ص5.

[4] الملطي، التنبيه والرد، ص35.

[5] البغدادي، الفرق بين الفرق، ص110.

[6] معبد بن عويمر الجهني (80هـ/700م) امتهن تعليم الصبيان في بداية حياته، وهو من أوائل القائلين بنفي القدر، وكان يتردد على مجلس الحسن البصري، إلا أن الحسن نهى عنه وقال فيه: هو ضال مضل، كما أنه نهى الناس عن مجالسته، شارك معبد في ثورة ابن الأشعث في العصر الأموي وأسره الحجاج وعذبه فصبر صبرا عجيبا، ثم صلبه عبدالملك في دمشق، انظر: خليفة بن خياط، تاريخ ابن خياط، ت: أكرم ضياء العمري، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، (1405هـ/1985م)، ص302؛ أبو الفداء إسماعيل بن كثير، البداية والنهاية، ت: محي الدين ديب مستو، سوريا: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة وزارة الأوقاف القطرية (1436هـ/2015م) ، ج9، ص43؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد البجاوي، لبنان- بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، (1382هـ/1963م)، ج4، ص28.

[7] غيلان الدمشقي، (105هـ/723م) قبطي قدري لم يتكلم في القدر قبله إلا معبد الجهني، وقد هم الخليفة عمر بن عبدالعزيز بقتله فتراجع عن آرائه وأعلن توبة، ثم عاد إلى نفي القدر وتمسك بآرائه بشدة عقب وفاة عمر بن عبدالعزيز، فطلب هشام بن عبدالملك وناظره بالأوزاعي فأفتى الأوزاعي بقتله، فصلب على باب كيسان بدمشق، انظر: ابن قتيبة الدينوري، المعارف، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (1992م)، ص484؛ أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني، لسان الميزان، ت: دائرة المعرفة النظامية- الهند، لبنان- بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، (1390هـ/1971م)، ج4، ص424.

[8] الجعد بن درهم من موالي سويد بن غفلة، وقال ابن كثير: إنه من موالي بني مروان، أصله من حران وسكن الجزيرة الفراتية ثم سكن دمشق، وأخذ برأيه جماعة ومنهم مروان بن محمد آخر خليفة أموي، أثناء ولايته على الجزيرة أيام هشام بن عبدالملك ولذلك قيل مروان الجعدي، والجعد أول من قال بخلق القرآن، وعنه أخذ الجهم بن صفوان معظم أفكاره، قتله خالد بن عبدالله القسري والي الكوفة يوم عيد الأضحى بالكوفة أمام المسلمين أسفل منبر الخطبة جزاء أفكاره وأعماله واختلف في سنة قتله والأرجح أنه قتل قبل سنة (110هـ) انظر: علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ت: محب الدين أبوسعيد عمر بن غرامة المعروى، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1415هـ/1995م)، ج72، ص100؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: بشار عواد معروف، بيروت: دار صادر (2003)، ج7، ص337؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص382؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج2، ص112؛ محمد بن خليفة التميمي، مقالة التعطيل والجعد بن درهم، الرياض: مكتبة أضواء السلف، (1418هـ/1997م) ص156.

[9] محمود كامل أحمد، مفهوم العدل وفي تفسير المعتزلة للقرآن الكريم، بيروت: دار النهضة العربية، (1983) ص11.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

عطاء، حول مرتكب الكبيرة، ومخالفته ثم مفارقته لشيخه الحسن البصري، وابتداعه لفظ المنزلة بين المنزلتين، وأن مرتكب الكبيرة: لا مؤمن ولا كافر، ثم طرد الحسن إياه، وقوله: اعتزنا واصل، فسمي هو أصحابه معتزلة[1]، وآخر هذه الآراء حول ظهور المعتزلة إلى أنه اسم اطلقه قتادة بن دعامة السدوسي، على واصل بن عطاء وجماعته عقب جلوسه إليهم في مسجد البصرة ظنا منه أنهم حلقة الحسن البصري، فلما سمع بعض كلامهم، قام عنهم مفارقا إياهم وهو يقول: إنما هؤلاء المعتزلة[2]، وحين الجمع بين هذه الآراء يمكن الخلوص إلى رأيين اثنين: الرأي الأول: قول من يرى أنها ابتدأت في قوم من أصحاب علي رضي الله عنه، عندما اعتزلوا السياسة، وانصرفوا إلى العبادة، لما تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية[3] يقول في هذا المعنى الملطي[4]: الملطي[4]: "هم سموا أنفسهم معتزلة؛ وذلك عندما بايع الحسن بن علي معاوية وسلم الأمر إليه اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس – وذلك أنهم كانوا من أصحاب علي – ولزموا منازلهم ومساجدهم، وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة"[5] أما الرأي الثاني: وهو ما ذهب إليه أكثر الباحثين، من أن رأس المعتزلة واصل بن عطاء (٨٠-131هـ) الذي كان من رواد مجلس الحسن البصري، في زمن فتنة الأزارقة[6] واختلاف الناس في أصحاب الذنوب، وكان يسود المجتمع نقاش شديد حول مسألة حكم مرتكب الكبيرة[7]، فدخل ذات يوم رجل مسجد البصرة البصرة وأتى حلقة الحسن البصري، سائلا الشيخ ليبين له ويرجح بين مذهبي الخوارج، والمرجئة، ويوضح له حكم مرتكب الكبيرة، ففكر الحسن، وقبل إجابته قال واصل بن عطاء: أنا أقول أن صاحب الكبيرة ليس بمؤمن بإطلاق، ولا كافر بإطلاق، بل هو في منزلة بين منزلتي الإيمان والكفر، فطرده الحسن، واعتزل في ناحية من المسجد يقرر ما أجاب به على أصحابه[8]، وهو الرأي الذي رجحه الباحث لاتساقه المحكم وتسلسله التاريخ المنضبط، وأما في كتب المعتزلة فيرى المعتزلة أن مذهبهم أقدم نشأة من واصل، ويقولون أن الاعتزال إنما يعود إلى علي بن أبي طالب، وابنه محمد بن الحنفية، الذي أُخذ عنه المذهب، ثم أورثه محمد لابنه أبي هاشم شيخ واصل، (زعموا!) فينسبون علي بن أبي طالب، إلى الاعتزال[9] وهذه مزاعم عند البحث تتهاوى ولا تثبت، لعدة أمور منها: أولاً أن الروايات التي تنسب الاعتزال إلى علي بن أبي طالب لم ترد إلا في كتب المعتزلة فقط كما أن أسانيدها لم تصح مما يرجح الرأي القائل بأنها من وضعهم، ثانياً أثر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه

---

(1) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص47؛ محمد عمارة، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، (1984) ص179.

(2) شمس الدين بن أحمد ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (1978) ج3، ص400.

(3) محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت] ص118.

(4) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين الملطي العسقلاني (ت:377هـ/987م) عالم قراءات من الشافعية: من أهل «ملطية: أحد الثغور الجزرية بالشام» نزل بعسقلان، وتوفي بها، له تصانيف في الفقه وغيره، انظر: عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ت: محمود محمد الطناحي؛ عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط2، (1413هـ)، ج3، ص77؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ت: بشار عواد معروف؛ وأخرون، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، (1408هـ/1988م) ج1، ص343؛ خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ط15 (2002)، ج5، ص312.

(5) الملطي، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، ص٤٤.

(6) المقريزي، الخطط، ج٢، ص٣٥٤.

(7) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص98.

(8) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص٥٢.

(9) ابن المرتضى، المنية والأمل، ص٤٤؛ جلال محمد عبدالحميد موسى، نشأة الأشعرية وتطورها، بيروت: دار الكتاب العربي، (1982م) ص١٢١.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

كان ينهى عن الخوض في القدر[1] فلا يتصور أن ينهى عن شيء، ثم يقع فيه؟! ثالثاً يعتقد أن تلك المزاعم من المعتزلة إنما هي محاولة لإثبات صلة المذهب بعقيدة أهل السنة والجماعة حين نسبوا أنفسهم إلى علي رضي الله عنه أو أحد أبنائه[2]، قال ابن عُلَيَّة[3]: "أول من تكلم في الاعتزال واصل بن عطاء الغزال، فدخل معه في ذلك عمرو بن عبيد، فأعجب به، وزوجه أخته، وقال لها: "زوجتك برجل ما يصلح إلا أن يكون خليفة"[4]، نظرا لهذا اللغط حول تسمية الفرقة أو المدرسة فيعتقد الباحث أن المعتزلة في بدايات نشأتهم لم يعرف لهم اسم محدد، وذلك لكون علماء أهل السنة صنفوهم عدة تصنيفات على أساس بدعتهم فتارة بأنهم قدرية، وتارة جهمية، وربما وصفوا بأنهم مرجئة، على اعتبار العلة التي تجمع بين هذه المذاهب الفاسدة، إذ لم يهتم المتقدمين من علماء أهل السنة بتحديد انتماء رؤوس أهل البدع والضلال أو تحديد هويتهم، أكثر من طريق الضلالة التي سلكوها، قال عبدالله بن المبارك[5] محذرا من رأس المعتزلة ابن عبيد في زمانه فجمعه مع القدرية والجهمية:

أيهـــــــا الطالـــــــب علمـــــــا

إيـــــت حـــــماد بـــــن زيـــــد[6]

فاطلـــب العلـــم بحلـــم

ثـــــــمّ قـيّـــــــدهُ بـقيـــــــد

لا كثـــــــور[7] وكجهـــــــم[1]

---

[1] جلال موسى، نشأة الأشعرية، ص١٢١.

[2] أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية، (1411هـ/1990م) ج١، ص٢٢٤؛ أبو الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد، ت: بيبرج، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2، (1413هـ/1993م) ص١٨٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٧؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١١٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص١٣٨.

[3] أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن مقْسم الأسدي اشتهر بابن علية وهي أمه، (110-193هـ) إمام وعلامة حافظ ثبت، أحد رواة الحديث النبوي، أصله من البصرة وتوفي ودفن في بغداد، انظر: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، تصحيح: محمد حامد الفقي، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، [د.ت] ج1، ص99؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج9، ص107.

[4] أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: مازن السرساوي، بيروت: مكتبة الرشد، [د.ت] ج7، ص603.

[5] عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم أبو عبد الرحمن المروزي، (118-181هـ) عالم وإمام مجاهد مجتهد في شتى العلوم، كانت أمه من خوارزم، وقيل بل تركية، ووالده من الترك، وكان يعمل لدى رجل من التجار من همذان من بني حنظلة أورثه أبوه ورعا وتقوى، فاكتسب علما وورعا وتقوى وخشية من رب العالمين، انظر: البغدادي، تاريخ بغداد، ج10، ص153؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج38، ص305؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8، ص379.

[6] أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأسدي، مولاهم (ت:179هـ) ولد وتوفي بالبصرة، شيخ العراق في الحديث وإمام أهل البصرة من الحفاظ المجودين، عرف بالأزرق، وكان ضريرا ويحفظ أربعة آلاف حديث، خرج له الأئمة الستة، انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء، ج7، ص176؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، حواشي: زكريا عميرات، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (1419هـ/1998م) ج1، ص212؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني، تهذيب التهذيب، ت: إبراهيم الزيبق؛ عادل مرشد، [د.م] مؤسسة الرسالة (1416هـ) ج1، ص480.

[7] أبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي، (ت:153هـ) ثقة من رجال الحديث، قتل جده يوم صفين مع معاوية، فكان ثور ثور إذ ذكر عليا قال: لا أحب رجلا قتل جدي" وكان قدريا فأخرجه أهل حمص من بلدهم وأحرقوا داره، فانتقل إلى المدينة، ثم القدس حيث توفي هنالك، انظر: أبو نعيم، حلية الأولياء، ج7، ص7؛ أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن =

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

وكعمـــــــــــرو بـــــــــن عبيـــــــــد[2]

في بداية نشأة المعتزلة كانوا أفرادا انبروا للدفاع عن الإسلام وخوض النقاشات الجدلية مع الوافدين من أصقاع الدنيا لدولة الخلافة بأفكار ومعتقدات تهدم العقيدة وتؤذي المسلمين، وقد تأثر بهم غيرهم حتى اجتمع خلق كثيرون على الاعتزال، فهم ابتداء لم يعرفوا بين الناس، ولا أدل على ذلك من أن الخليفة هارون الرشيد، لما سجن بشر بن المعتمر (ت:210هـ) وهو من رؤوس معتزلة بغداد يظن أنه من الشيعة الرافضة، فلما تبين له أنه غير ذلك أطلقه وتركه[3]، كما أن تحذيرات علماء الجرح والتعديل في الفترة المبكرة ضد المعتزلة جاءت عامة مبهمة قال يحيى القطان[4] في التحذير منهم وما تنطوي عليه عقائدهم فلا يغتر بهم: "ما رأيت قوما أصرح بالكذب من قوم ينسبون إلى الخير، وكان يغر الناس بنسكه وتقشفه، وهو مذموم ضعيف الحديث جدا، معلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الناس"[5] وقال ابن عدي[6]: "وعمرو بن عبيد قد كفانا السلف مؤنته حيث بينوا ضعفه في رواياته وبينوا بدعته ودعائه إليها، ويغر الناس بنسكه حتى وافي مع وفد البصرة، فأجازهم المهدي، فكلهم قبلوا غير عمرو، فأنشأ المهدي: كلكم **يطلب صيدا**..."[7]

والخلاصة:

نشأ المعتزلة فكرة على يد أفراد قلائل ثم التحق بهم غيرهم إعجابا بأحاديثهم وكلامهم حتى تكاثر عدد المنتمين للمذهب وتكونت الطائفة فيما بعد، وتبلورت أفكارها الدفاع عن الإسلام كان محور أعمال أفرادها ضد الأفكار والمعتقدات الدخيلة على العالم الإسلام، ثم ما لبث أن أبدى زعماء المعتزلة وقياداتها آراء سياسية حول جملة من

سليمان اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، حواشي: خليل منصور، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (1417هـ/1997م) ج1، ص322؛ أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني، تهذيب التهذيب، ت: إبراهيم الزيبق؛ عادل مرشد، [د.م] مؤسسة الرسالة (1416هـ)، ج2، ص30، 36؛ 175؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص234.

(1) الجهم بن صفوان السمرقندي، يكني بأبي مجرز، مولى بني راسب، مبتدع رأس الجهمية، زرع شرا عظيما بين المسلمين، قبض عليه نصر بن سيار وقتله سنة (128هـ) انظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد البجاوي، لبنان- بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، (1382هـ/1963م) ج1، ص197؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني، لسان الميزان، ت: دائرة المعرفة النظامية- الهند، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، (1390هـ/1971م) ج2، ص142.

(2) ديوان عبدالله بن المبارك، جمع وتحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، ط3، مجلة البيان، (1432هـ) ص67.

(3) أبو القاسم البلخي، وآخرين، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ت: فؤاد سيد، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، (1439هـ/2017م)، ص243.

(4) يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول (120-198هـ) مولى بنى تميم، درس عليه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، ثقة ثبت، من سادات أهل زمانه حفظا وورعا وفهما وفضلا، وصفه الذهبي: بأمير المؤمنين في الحديث، انظر: البغدادي، تاريخ بغداد، ج14، ص136؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج9، ص175.

(5) عبدالله ابن عدي الجرجاني، الكامل في الضعفاء، ت: مازن السرساوي، [د.ب] مكتبة الرشد، ج7، ص632. (1433هـ/2012م)

(6) عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك، (277-365هـ) هكذا نسبه الذهبي، وفي طبقات الشافعية، اسم أبيه محمد، وجده عدي، كنيته أبو أحمد، ووطنه (جرجان) ينسب إليه فيقال: الجرجاني؛ وقد اشتهر بابن عدي، وبابن القطان، قال الذهبي: "كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى" انظر: الذهبي، العبر في خبر من عبر، ج2، ص337؛ ابن السبكي، طبقات الشافعية، ج2، ص233؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج3، ص51.

(7) أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، لبنان: دار الكتب العلمية، (1418هـ/1997م) ج7، ص593، 632 (هذه الأبيات نفسها نسبت مرة للخليفة المنصور، كما تقدم ذكره، ونسبت هنا للمهدي! والله أعلم بالصواب).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

القضايا الأكثر إلحاحا التي يدور في المجتمع النقاش حولها[1] فتكلم واصل بن عطاء في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه ومن قتله، ومن خذله، وتكلم في أصحاب الجمل، وصفين، وتكلم أبو الهذيل العلاف مثله، كما فسق عمرو بن عبيد المتقاتلين في معركة الجمل الفريقين كليهما علي رضي الله عنه وحزبه وعائشة وطلحة والزبير كذلك[2]رضي الله عن الجميع، ويرى المعتزلة أن تحول مؤسسة الخلافة إلى ملك وراثي أيام معاوية رضي الله عنه، انحراف كبير عن هدي سيد المرسلين وأن الدولة الأموية فقدت شرط العدل وفقدت أهليتها، ولهذا كان عامة خلفاء بني أمية لدى المعتزلة ليسوا بمؤمنين، ومعاوية رضي الله عنه، ليس استثناء فإنه خليفة باغ فاسق أخل بشرط العدل الذي أمر به الله تعالى[3] ولذا كان الخروج عليهم ومحاربتهم عند المقدرة واجب على المسلمين، باستثناء خلافة عمر بن عبدالعزيز، الذي كان الموقف منه أنه أهل للخلافة نظرا للعدل الذي عمل به وأشاعه في الأمة بالرغم من أنه من البيت الأموي ولم يتوصل للخلافة عن طريق البيعة والاختيار بل بالوصية والميراث[4]، والميراث[4]، فإنهم غضوا الطرف عنه ولم يتعرضوا له، لقد انتقد المعتزلة جميع خلفاء بني أمية ما عدا عمر بن عبدالعزيز، ويزيد ابن الوليد، وأما بقية الخلفاء بدء بأولهم معاوية رضي الله عنه، فإنهم متهمون لأنهم سلكوا سياسة مغايرة للخلفاء الراشدين في الحكم واستبدوا بالملك، ثم ورثوا الدولة لأبنائهم وأخوتهم وذويهم[5]، ولما كانت القدرية البذرة الأول للمعتزلة شوكة في خاصرة بني أمية[6]، وقد كانت القدرية تعتبر الدولة الأموية دولة مغتصبة، وبالتالي وجب النضال ضدهم، لذا فقد شاركوا في الثورات التي قامت ضد الأمويين مثل ثورة ابن الأشعث (81-83هـ/700-702م)[7] التي شهدها أعلام القدرية مثل معبد الجهني، والجعد بن درهم، وسعيد بن أبي الحسين[8] كما شارك غيلان الدمشقي في ثورة ضد الأمويين سنة (116هـ/724م) كان شعارها وقف الظلم والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واستعمال أهل الفضل والعدل، وأن يعود الأمر شورى بين المسلمين، وأن يستبدل الولاة والعمال الطغاة، ويشترك الناس في اختيار حكامهم[9] ولما قامت ثورة زيد بن علي[10] ضد الأمويين سنة (122هـ/739م) اعتبرت المعتزلة أن زيدا أحد أئمة آل البيت الذين أخذوا بمذهب

---

(1) محمد ضياء الدين الريس، النظريات السياسية الإسلامية، القاهرة: دار التراث، ط7، (1976) ص79.

(2) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص101؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص56؛ زهدي حسن جار الله، المُعتزِلة، ط2، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، (1974م)، ص19.

(3) القاضي أبي الحسن عبدالجبار الأسد آبادي، المغني في أبواب التوحيد، ت: محمود محمد قاسم، [د.م]، ج20، ص132، 285، 293.

(4) جار الله، المُعتزِلة، ص122.

(5) القاضي عبدالجبار، المغني في أبواب التوحيد والعدل، ج8، ص4.

(6) خالد مسير القعيط الظفيري، أثر المعتزلة في الحياة السياسية للدولة العباسية في عهد الخليفة المأمون (198-218هـ/813-833م) رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة آل البيت، الأردن (2016/2017م)، ص44.

(7) عبد الرّحمن بن محمّد بن الأشعث بن قيس الكنديّ، أمير سجستان (ت:84هـ) قائد أمويّ من أهل الكوفة، كان ابن الأشعث عمل تحت إمرة الحجّاج بن يوسف الثقفيّ، بعثه لغزو الترك في سجستان، ثم اختلف مع قائده وثار ضد الدولة الأموية وأخيرا مات هو وأحد مرافقيه مترديا من سطح داره، انظر: أحمد بن أعثم الكوفي، كتاب الفتوح، ت: علي شيري، بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع (1411هـ/1991م)، ج7، ص72؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج52، ص124.

(8) محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط2، مصر: دار المعارف، (1969م) (1969م) ج6، ص334.

(9) جمال الدين القاسمي الدمشقي، تاريخ الجهمية والمعتزلة، بيروت: مؤسسة الرسالة (1399هـ/1979م) ص10.

(10) أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (76-122هـ/695-740م) أمه أم ولد، أغراه قوم من الكوفة بالخروج على بني أمية، فقالوا: ارجع نبايعك، فأصغى إليهم وعسكر وقاتل فقتل في المعركة، ثم صلب أربع سنين، انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج8، ص275؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج6، ص20؛ علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ت: أبي الفداء عبدالله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية (2003م/1424هـ)، ج5، ص85.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

المعتزلة، لذا يجب نصرته لأنه ثائر ضد خليفة ظالم فاستحق النصرة، وحتى لما ثار يزيد بن الوليد[1]، على عمه عمه الوليد بن يزيد[2] سنة (126هـ/743م) شارك المعتزلة في هذه الثورة على اعتبار أنه إمام عادل ناهض خليفة فاسق، وكان عمرو بن عبيد ينفي عن يزيد صفة النقص ويصفه بأنه كامل قام بالعدل وعمل به، وبذل نفسه لله وشرى، وقتل ابن عمه في طاعة ربه، وأظهر البراءة من آبائه[3] ... ثم سقط بني أمية وذهبت دولتهم وجاء العباسيون للحكم، فتأملت المعتزلة من خلفاء بني العباس خيرا بتبديل الواقع المؤلم الذي كان يسود العالم الإسلامي آواخر العهد الأموي وإزالة المظالم ونشر العدل، والقضاء على الاستبداد بتحقيق العدل والانصاف.

قبل قيام الدولة العباسية جمعت عمرو بن عبيد بالخليفة المنصور علاقة صداقة، وعقب وصول المنصور للخلافة حاول جهده أن يستميل ابن عبيد ليكون من أعوانه والأخير يتمنع ولا يقبل الولوج في أي من أعمال الدولة، وهكذا كان موقف المعتزلة في بداية العصر العباسي موقف متحفظ من الخلفاء والسلطة فلقد اختاروا الظل ولم يبرزوا للعلن، متخذين من الدعاية السلمية منهجا[4]، بالرغم أن عمرو بن عبيد (رأس المعتزلة) كان على صلة مع الخليفة المنصور (رأس الدولة) يتزاوران ويتحدثان طويلا ويزجي إليه النصح حول قرارته واختياراته لعماله، حتى أنه ذات قدم له النصح في شأن ولاية العهد، فحذر منها ابنه المهدي، ولفت نظر المنصور إلى صعوبة المنصب، هكذا كانت أحوال المتقدمين من قيادات المعتزلة[5].

قديما وقبل دخول المعتزلة للبلاط، لما أظهر خلفاء بني العباس شدة وعسفا وقهرا في التعامل مع العلويين! ثم تحرك الناس ونادوا بدفع الظلم ودحر المستبد، لم تكن المعتزلة استثناء، فإن من قواعد المذهب أن الإمام إذا أظهر ما يوجب نقض بيعته، وبذلت له النصيحة فلم يستجب، فإنه يجب على الناس الخروج عليه إذا ما توفرت القدرة والإمكانية[6] فعملت المعتزلة على مناصرة العلويين محمد النفس الزكية[7]، وإبراهيم المحض[1]، أبناء

---

[1] أبو خالد يزيد الثالث بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (86 -126هـ /705-744م) (الناقص) (الناقص) وأمه أم ولد اسمها شاه آفريد بنت فيروز بن يزدجرد، الخليفة الأموي الثاني عشر، توفي بعد توليه الخلافة بقليل فلم يدم حكمه أكثر من ستة أشهر، سمي بيزيد الناقص لأنه أراد أن يقتدي بعمر بن عبد العزيز فأنقص رواتب الجيش، انظر: ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص١٠٨؛ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دول الإسلام، ت: حسن إسماعيل مروة وآخر، بيروت: دار صادر، (1999)، ج١، ص٦٥؛ محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت: دار صادر، [د.ت]، ص١١٦.

[2] أبو العباس الوليد الثاني بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي (١٢٥-١٢٦هـ/٧٤٣-٧٤٤م) من ألقابه (الفاسق) لم تطل مدة حكمه حيث نقم الناس عليه لمجونه وفسقه، فحاصروه في قصره ثم قتل بعد أن تمت محاصرته أياما، انظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج7، ص8؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج5، ص370.

[3] علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، صيدا، بيروت: المكتبة العصرية (1425هـ/2005م) ج2، ص176؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص30؛ يوليوس فلهوزن، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ترجمة: محمد عبدالهادي أبو ريده، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، (1968) ص355

[4] الظفيري، المعتزلة في الحياة السياسية، ص51.

[5] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج3، ص461.

[6] أبو الحسن الأشعري، مقالات الإسلاميين، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية، (1411هـ/1990م)، ج2، ص157.

[7] أبو عبدالله محمد النفس الزكية بن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن الهاشمي القرشي (100-145هـ) ولد بالمدينة وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله من بني أسد، كان كثير الصوم والصلاة، شديد القوة رجل شديد السمرة. ضخم في لسانه تمتمة، بين كتفيه خال أسود كالبيضة، كان أفضل أهل بيته ويسمونه المهدي، يميل للاعتزال، خرج على المنصور بالمدينة وقاتل قتالا شديدا، حتى قتل على يد جيش عيسى بن موسى قائد الخليفة المنصور، واحتزوا رأسه ثم دفن بالبقيع، انظر: نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط2، (1422هـ ق/1380هـ ش) ص222-223.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

عبدالله بن الحسن في ثورتهما ضد المنصور[2]، لقد نظرت المعتزلة لمنصب الإمام وناقش زعمائها شروط الخلافة وقواعدها، ثم اشترطوا على أن السبيل إلى الخلافة لا يكون إلا باختيار الأمة، فلا التعين، ولا الوصية لرجل بعينه، لأن ذلك ليس من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا اجمع عليه المسلمون في الزمن الفاضل[3]، ثم نظروا هل الإمامة واجبة بأن ينصب المسلمون إماما أو خليفة أو حاكما؟ وبحثوا الغرض من ورائها؟ وبحثوا في سلطة الحاكم هل هي دينية دنيوية معا أم أنها تقتصر على شؤون الدنيا فقط؟ وهل يصح قيام حاكمان في وقت واحد معا؟ وما هي الطريقة التي يصح بها تنصيب الحكام في الإسلام؟ وهل يصح عزله ومتى يكون ذلك؟ وما إلى ذلك من موضوعات الإمامة العظمى[4]، فمع تقدم الأيام تطور فكر المعتزلة وتبلورت قواعده.

المبحث الثاني

الخلافة، أو الإمامة العظمى، أو إمارة المؤمنين، ثلاث كلمات معناها واحد، وهي رئاسة الحكومة الإسلامية الجامعة لمصالح الدين والدنيا. فالتسمية بالخليفة إبراز نيابته عن النبي، والتسمية بالإمام إبراز لرئاسته للجماعة واقتدائهم به، يقول النووي: (يجوز أن يقال للإمام: الخليفة، والإمام، وأمير المؤمنين[5]، وقال السعد: لابد للأمة من إمام يحيى الدين ويقيم السنة وينتصف للمظلومين ويستوفي الحقوق ويضعها مواضعها. ويشترط أن يكون مكلفا مسلما عدلا حرا ذكرا مجتهدا شجاعا ذا رأي وكفاية سميعا بصيرا ناطقا قرشيا. . فإن لم يوجد في قريش من يستجمع الصفات المعتبرة ولى كنانى، فإن لم يوجد فرجل من ولد إسماعيل فإن لم يوجد فرجل من العجم[6]، وقال الماوردي : وأما أهل الإمامة فالشروط المعتبرة فيهم سبعة (أحدها) العدالة على شروطها الجامعة (والثاني) العلم المؤدي إلى الاجتهاد في النوازل والأحكام (والثالث) سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ليصح معها مباشرة ما يدرك بها (والرابع) سلامة الأعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركة وسرعة النهوض (والخامس) الرأي المفضي إلى سياسة الرعية وتدبير المصالح (والسادس) الشجاعة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة وجهاد العدو (والسابع) النسب وهو أن يكون من قريش لورود النص فيه، وانعقاد الإجماع عليه[7]، لقد أجمع الفقهاء على صحة استخلاف الإمام الحق، والعهد منه بالخلافة إلى من يصح العهد إليه على الشروط المعتبرة فيه أي في الإمام الحق، فولاية العهد أو الاستخلاف لا يصح إلا من إمام مستجمع لجميع شروط الإمامة لمن هو مستجمع لجميع شروط الإمامة[8]، وترى عموم طوائف المعتزلة أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم، ثم من اختارته الأمة وعقدت له، شريطة أن يتخلق بأخلاق

---

(1) إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت:145هـ) وأمه هند بنت أبي عبيدة من بني أسد، تواعد هو وشقيقه النفس الزكية على الخروج بالتزامن بالمدينة والعراق، فتأخر عن التوقيت وخرج متأخرا وعسكر خارج البصرة ثم توجه للكوفة وتقابل في الطريق مع جيش الخلافة في قرية باخمرى وتقاتلا وهزم وقتل وبها قبره، انظر: علي العمري، المجدي في أنساب الطالبيين، ص227-228.

(2) الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج1، ص154.

(3) جار الله، المعتزلة، ص19.

(4) نجاح محسن، الفكر السياسي عند المعتزلة، القاهرة: دار المعارف [د.ت] ص33.

(5) يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين، ت: عبده علي كوشك، دمشق: دار الفيحاء، (1433هـ/2012م) ج6، ص63.

(6) مسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعد الدين التفتازاني، شرح المقاصد، ت: عبدالرحمن عميرة، بيروت: عالم الكتب، (1419هـ/1998م) ج5، ص233.

(7) علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، الأحكام السلطانية، ت: أحمد جاد، القاهرة: دار الحديث (1427هـ/2006م) ص19.

(8) الماوردي، المصدر السابق، ص30.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

المتقدمين الأفاضل ويسير في الناس بسيرتهم[1] وبعض فرقهم توقفت إلى عثمان وتغاضت عن علي، وبعضهم يقدم علي قبل كل أحد من الخلفاء يشابهون الشيعة[2]، وأما شرط القرشية فإن المعتزلة يعده شرط كمال لا وجوب، قال النوبختي: إذ اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب والسنة ولينا القرشي[3] ومن فرق المعتزلة من تطرف وقال بأن غير القرشي مقدم في تولية الخلافة على القرشي، وذلك بأنه أقل عددا وعدة، فمكننا خلعه إذا خالف الشريعة[4] ومالت بعض فرقهم إلى قول بعض الخوارج بأن الإمامة والخلافة أصلا غير واجبة، وأنها لا تنعقد في أيام الفتن والخلاف بين المسلمين[5] وهنالك أقوال أكثر من ذلك وربما شابهت بعض المذاهب المتقدمة مثل الخوارج أو الروافض من الشيعة أو الزيدية أو المرجئة[6] ومن فرق المعتزلة مال إلى أراء أهل السنة والجماعة من أن الإمامة تكون بالاختيار، وأن الصحابة مرتبون في الفضل كما هم في الإمامة[7]، إن الاعتزال لم لم يأت من فراغ فالفرق الإسلامية لم تكن بمعزل عن بعضها البعض، بل تكون في الغالب نتاج تفاعلات وعمليات اجتماعية معقدة، فقد يحمل بعضها فكر البعض كله أو بعضه، والمعتزلة اجتمعت مع القدرية في القول بالقدر، كما اجتمعت مع الجهمية في نفي الرؤية والصفات وخلق القرآن[8] فجاءت خليطا من أفكار ومعتقدات هاتين الفرقتين وغيرهما، ولذلك فقد حاربت الدولة الأموية المعتزلة مثلها مثل القدرية والجهمية وسائر فرق الضلال، حينئذ أدرك المعتزلة كيف أحيط بالفرق من قبلهم! وتعرفوا على نقطة الضعف التي بسببها تعرضت الفرق لنقمة الدولة فتتبعوهم الخلفاء بالقتل والتشريد؛ فأعجبوا بتجربة الجعد بن درهم، الذي أجاد التسويق لنفسه من خلال الاتصال والقرب من بيت الحكم، حين دخل لبلاط الخلافة مربيا ومعلما لمروان بن محمد[9]، فعلموا أن أن لا بقاء لهم ما لم يتصلوا بقوة تساندهم وتشد من أزْرهم، فعملوا على الاتصال بالسلطة الحاكمة واستمالة جانبها؛ للعيش آمنين، وإظهار آراءهم؛ فتبدلت استراتيجية المعتزلة اللاحقين عقب أن كان الرواد الأوائل يعرضون عن غشيان الخلفاء في مجالسهم، أو التردد عليهم وزيارتهم، وقد مر سابقا أن العلاقة بين عمرو بين عبيد والخليفة المنصور[10]، كانت فاترة وتحصل على مرات متباعدة[11]، وفي إحدى الزيارات عقب نقاش حول العديد من القضايا أمر الخليفة لعمرو بعطاء الذي رفضه بشدة وحلف على ذلك، فتحامل عليه ولي العهد المهدي،

---

[1] القاضي عبدالجبار بن أحمد، شرح الأصول الخمسة، ت: عبدالكريم عثمان، القاهرة: مكتبة وهبة، ط3، (1416هـ/1996م) ص758

[2] الأشعري، مقالات الإسلاميين، ج2، ص147

[3] النوبختي، فرق الشيعة، ص10.

[4] الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص95.

[5] الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص79.

[6] الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص64؛ جار الله، المعتزلة، ص206؛ علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة: مكتبة الخانجي، ج4، ص126.

[7] أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني، علم الكلام وبعض مشكلاته، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، [د.ت] ص58

[8] جمال الدين القاسمي الدمشقي، تاريخ الجهمية والمعتزلة، بيروت: مؤسسة الرسالة، (1399هـ/1979م) ص59.

[9] مروان بن محمد بن مروان آخر خلفائهم (ت:١٣٢هـ) عرف أنه كان يقول بخلق القرآن ونفي القدر، انظر: ابن الأثير، الكامل، ج4، ص332.

[10] أحصى البلاذري تسع مرات التقى فيها عمرو بن عبيد الخليفة أبي جعفر ودارت بينهما موضوعات متعددة جاء بعضها مؤرخا واضح غير ملتبس، وكانت البقية ملتبسة في مضامين موضوعاتها بدرجة تحمل المتأمل لها القول بأنها مكررة لنفس الزيارة بروايات مختلفة، وعليه يمكن القول بأنها خمس أو أربع لقاءات بحسب المواضيع في اللقاءات برأي الباحث، انظر: أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، كتاب جمل من أنساب الأشراف، ت: سهيل زكار، بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1417هـ/1996م)، ج4، ص309 وما بعدها.

[11] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ت: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي (1422هـ/2001م) ج14، ص63؛ وقال ابن كثير: "قد كان عمرو محظيا عند أبي جعفر المنصور، وكان المنصور يحبه ويعظمه، لأنه كان يفد المنصور مع القراء فيعطيهم المنصور فيأخذون، ولا يأخذ عمرو منه شيئا، وكان يسأله أن يقبل كما يقبل أصحابه فلا يقبل منه، فكان ذلك مما يغر المنصور ويروج به عليه حاله، لأن المنصور كان بخيلا، وكان يعجبه ذلك منه" انظر ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص313.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

فالتفت عمرو إلى المنصور وقال: "من هذا الفتى؟ قال: هو ولي العهد ابني المهدي، فقال: أما والله لقد ألبسته لباساً ما هو من لباس الأبرار، وسميته باسم ما استحقه"[1] من هذا الحوار والمحادثة بين عمرو والمنصور والمهدي، يعتقد الباحث أن اعتراض ابن عبيد على ولاية العهد وشخص المهدي إشفاقا عليه، وتزهيدا له في أمر الدنيا، لا رغبة منه في اختيار الأصلح للأمة، أو تصحيح مسار ولاية العهد بما يتفق وقواعد الشريعة، قال صاحب كتاب الضعفاء: وعمرو بن عبيد قد كفانا السلف مؤنته، حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته، ودعاءه إليها، ويغر الناس بنسكه"[2] فلمّا تولى الخلافة المهدي، لم يكن للمعتزلة في زمنه أيّ نشاط ولا اعتراض اعتراض على الدولة وتصرفاتها؛ ولعل ذلك يرجع إلى أنّ المهدي كان شديداً على أصحاب الأهواء ثم مضى، وأما في عصر هارون الرشيد فقد تقرب إليه بعضا من رجالاتهم، فإنه حين قدم ثمامة بن أشرس[3] بغداد اتصل بالرشيد، واتصل بالرشيد أيضا يحيى بن المبارك اليزيدي[4]، (تزعم بعض مصادر المعتزلة أنه معتزلي، ولم أجده، والله أعلم بالصواب) وقد تولى تأديب المأمون، وبالرغم من ذلك لم تجسر المعتزلة على نشر مقالاتهم أو الجهر بآرائهم زمن الرشيد لأن الرشيد كان شديدا في أمور الدين، فقد توعد بشرا المريسي فظل مختفيا طوال خلافته، كما كان يقتل القائلين بخلق القرآن[5] ومازالت صولات أبيه المهدي ماثلة في محاربة أهل الضلال وقمع الابتداع في الدين، ومعَ هذا وقد أشارت بعض المصادر إلى أنه قد أفسح المجال لبعض رموز المعتزلة زَمن الرَّشيد في مجادلة أهل الملل الوافدة كالسمنية[6] وغيرهم، لكنه لم يسمح للمتكلّمين بنشر مبادئهم وآرائهم، يقول

---

(1) المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص250؛ الزركلي، الأعلام، ج3، ص461.

(2) ابن عدي، الكامل في الضعفاء، ج7، ص631.

(3) ثمامة بن الأشرس النميري البصري، (ت:225هـ/840م) مناظر قوي وأديب بارع، لم يكن من الزهاد ولكنه معتزلي مغامر في شؤون الدنيا، المتردد على قصور الخلفاء، يزين مجالسهم بالكلام العذب في الأدب والمناظرة في مسائل الاعتزال وغير الاعتزال، وقد ملئت كتب الأدب بأحاديثه الممتعة ونوادره الطريفة، اتصل أول أمره بهارون الرشيد، ورمي بالزندقة لحرية رأيه، فحبسه الرشيد ثم عفا عنه، وأعجب به فاتخذه جليسا، ساهم في نشر الاعتزال في بغداد بمناظراته، وبقربه من المأمون، ونفوذه في القصر، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7، ص566؛ وقال الإسْفراييني: ثمامة بن الأشرس هو الذي تنسب إليه الثمامية من المعتزلة-: "كان من شدة عداوته لأهل السنة أنه أغرى الواثق بأحمد بن نصر الخزاعي، لأجْل أنه كان يطعن على القدرية" انظر: أبو المظفر الإسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ت: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، (1403هـ/1983م) ص80.

(4) شيخ القراء، يحيى بْن الْمبارك بْن المغيرة أبو محمد العدوي (128-202هـ/746- 818م) المعروف باليزيدي أخذ القراءة القراءة عن أبي عمْرو بن العلاء، مولى بني عدي بْن عبْد مناة من الرباب، بصري سكن بغداد وحدث بها، قيل له: اليزيدي؛ لأنه كان متصلا بيزيد بْن منصور الحميري، خال ولد المهدي يؤدب ولده، فنسب إليْه، ثم اتصل بالرشيد فجعل المأمون في حجره وأدبه، ثقة، وأحد القراء الفصحاء، عالما بلغات العرب، وأحد الشعراء له جامع شعر وأدب، انظر: عبد الله بن محمد بن المعتز العباسي، طبقات الشعراء، ت: عبدالستار أحمد فراج، القاهرة: دار المعارف، (1976م) ط3، ص275؛ تاريخ بغداد 16، ص220؛ وقال ابن الأنباري:" كان اليزيدي من أهل العدل معتزليا" انظر: كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الأنباري، نزهة الالباء في طبقات القراء، ت: إبراهيم السامرائي، ط3، الأردن- الزرقاء: مكتبة المنار، (1405هـ/1985م) ص72؛ وقال ابن القفطي: "كان مذهبه العدل والتوحيد" انظر: جمال الدين علي بن يوسف القفطي، انباه الرواة على أنباء النحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، (1406هـ/1986م) ج4، ص36؛ وقال ابن الجزري: "يتوهم عليه في الميل للمعتزلة" انظر: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري الشافعي، في غاية النهاية في طبقات القراء، ت: ج. برجستراستر، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (2006م) ج2، ص321؛ حاول الباحث جهده إيجاد صلة واضحة بين صاحب الترجمة والمعتزلة في أمهات المصادر (تاريخ بغداد، تاريخ الطبري، وكذلك كتب السير والتراجم: سير أعلام النبلاء وغيرها فلم يجد شيئا يذكر، بل إن عامة الكتب تهمل هذه العلاقة ولا تتعرض لها ابتداء، وكما هو واضح أن من ذكر تلك العلاقة كانت عبارته ضعيفة بصيغة التمريض لا الجزم والتأكيد، لذا فالباحث يعتقد عدم صحة هذه العلاقة وأغلب الظن أن صاحب الترجمة قد تمشى من لوثة عصره وتعايش مع أهل زمانه المتغلبين على مفاصل الدولة، فداهنهم في شيء من الأمور، للإبقاء على مصالحه وأسباب معيشته حتى توهم ميله لنحلتهم والله تعالى أعلم)

(5) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٢١5.

(6) السمنية: كلمة سنسكريتية مشتقة من كلمة (سمانا) أو (سمني) ويقصد بها طائفة الرهبان البوذيين، فرقة هندية أصحابها ذوي جدل ومناظرة، تؤمن بالتناسخ، دهريون لا يؤمنون بوجود الله تعالى، يعبدون الأصنام، مؤسسها (بوداسف) أو (البد) =

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

ابن المرتضى: "وكان الرشيد نهى عن الكلام، وأمر بحبس المتكلمين[1] وأما في خلافة الأمين فقد تراجعت مكانتهم؛ فقد كان أشد من أبيه في مسائل الدين، ثم ابتسم الدهر للمعتزلة بمجيء المأمون لكرسي الخلافة، قال ابن القيم عن المأمون: "غلب على مجلسه جماعة من الجهمية مما كان أبوه الرشيد قد أقصاهم وتتبعهم بالحبس والقتل، فحشوا بدعة التجهم في أذنيه وقلبه، فقبلها واستحسنها ودعا الناس إليها، وعاقب عليها، فلم تطلْ مدته، فصار الأمر بعده إلى المعتصم، وهو الذي ضرب الإمام أحمد بن حنبل، فقام بالدعوة بعده، والجهمية تصوب فعله، وتدعوه إليه، وتخبره أن ذلك هو تنزيه الرب عن التشبيه والتمثيل والتجسيم، وهم الذين قد غلبوا على قربه ومجلسه، وكان منهم القضاة والولاة؛ فإنهم تبع لملوكهم، ومع هذا فلم يكونوا يتجاسرون على إلغاء النصوص وتقديم الآراء والعقول عليها؛ فقد كانت السنة في ظهور وقوة، وسوق الحديث نافقة، ورؤوس السنة على ظهر الأرض[2]، عرف المأمون بمحبته للعلم والعلماء وشغفه الشديد ، حيث لم يعلم في أولاد الملوك من عشق العلم مثله، لقد أحب أنواع العلوم العقلية وكان مجلسه يغشاه مختلف المتكلمين كالجهمية والمعتزلة وغيرهم، فقربهم، وجعل منهم حجابه ووزراءه، قال ابن كثير يصف المأمون: كان فيه تشيع واعتزال وجهل بالسنة الصحيحة[3]، لقد كانت علوم ومعرفة المأمون تنهل من موارد غير صافية بحسب علماء أهل السنة والجماعة، لما قدم المأمون بغداد سنة (204هـ) اتصل وتتلمذ على أناس ليسوا من أهل السنة أمثال: بشر المريسي[4]، وثمامة بن أشرس[5]، وأحمد بن أبي دؤاد[6]، وأبو الهذيل العلاف[7]، وهم رءوس الاعتزال[8] ، لذا فقد تزايد أعداد واتباع المعتزلة في دولة الخلافة على عهد الخليفة المأمون إثر قرب شيوخهم من رأس الدولة

وهو بوذا مؤسس الديانة البوذية، انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص136؛ محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ت: إبراهيم الإبياري، ط2، ص55؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص253؛ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية؛ الدار النموذجية، ط5، (1420هـ/1999م) ص155؛ ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص220؛ عبدالله مصطفى نومسك، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، الرياض: مكتبة أضواء السلف، (1420هـ/1999م) ص370.

[1] ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، ص ٥٥.

[2] ابن قيم الجوزية، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ت: علي بن محمد الدخيل الله، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع (1412هـ) ص1072 (نسخة إلكترونية جمعت كل المجلدات في كتاب واحد).

[3] ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص64.

[4] أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي بالولاء البغدادي المريسي، (138-218هـ/755-833م) كان أبوه يهوديا فأسلم وصار من موالي آل زيد بن الخطاب، ينسب إلى المريس عاش فيه قريبا من سبعين سنة، بدأ حياته كفقيه ومحدث، من كبار الجهمية، انظر: أبو عبدالله حسين بن علي الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ط2، بيروت: عالم الكتب، (1405هـ/1985م) ص162؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج7، ص521؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج10، ص200.

[5] ثمامة بن أشرس النميري (ت: 213هـ) أحد الفصحاء والبلغاء، اتصل بالرشيد ثم بالمأمون، وكان ذا نوادر وملح، جمع بين قلة الدين وخلاعة النفس، تزعم القدرية في زمان المأمون والمعتصم والواثق، قال البغدادي: "كان زعيم القدرية في زمن المأمون والمعتصم والواثق، وقيل: إنه هو الذي دعا المأمون إلى الاعتزال" انظر: البغدادي، الفرق بين الفرق، ج2، ص172؛ وتسمى طائفته الثمامية، من تلامذته الجاحظ، انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8، ص338؛ الزركلي، الأعلام، ج2، ص100.

[6] أبو عبيد الله أحمد بن أبي دؤاد الإيادي، (160-240هـ/776-854م)، ولد في قنسرين، ثم استقر العراق وصحب واصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال، اتصل بالخلفاء المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وأقنع الخلفاء الثلاثة المتقدمين بفرض الاعتزال والقول بخلق القرآن على المسلمين تولى القضاء ثم منصب قاضي القضاة للمعتصم، توفي في بغداد بعد إصابته بالفالج، انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج71، ص108؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج9، ص428.

[7] محمد بن الهذي بن عبدالله، أبو الهذيل العلاف (135-235هـ/753-850م) من أئمة المعتزلة ولد بالبصرة واشتهر بعلم الكلام وكان قوي الحجة حسن المجادلة مع سرعة في الجواب، كف بصره آخر عمره، له كتب كثيرة، انظر: المسعودي مروج الذهب، ج2، ص298؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج3، ص366.

[8] كمال الدين الدميري، حياة الحيوان الكبرى، ت: محمد عبدالقادر الفاضلي، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية (1424هـ/2004م) ج1، ص105؛ القاسمي، تاريخ الجهمية والمعتزلة، ص62.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

واتسعت النقاشات والمعارك الكلامية ومجالس النظر والفلسفة ضد الديانات الوافدة نصرة للإسلام على طريقة المعتزلة، التي شغف بها المأمون وكان يشارك فيها بنفسه ويعتقد مثل هذه المناظرات تساعد على إزالة أسباب الخلاف بين العلماء[1] ومال للأخذ بمذهب المعتزلة فأصبح للطائفة نفوذ كبير في البلاط، حين اعتنق الخليفة الاعتزال وتبنى مقولة خلق القرآن، وأصبح المذهب الرسمي للدولة فاستقوت المعتزلة بسلطان الدولة وبدأت مشروع مصادرة الحريات وحمل الناس على مذهبهم حين أصبح الاعتزال المذهب المعلن، والنقاشات في بلاط الحكم يحضرها الخليفة نفسه، لفرض عقيدة المعتزلة ومبادئها، واستمر الحال على وتيرة هادئة إلى سنة (218هـ) وهي سنة وفاته، وإن من السنن الكونية أن من قوي جانبه استطال على الغير وطلب الغلبة على جميع من عداه، بغية التفرد وتكثير السواد، بمؤازرة القوى التي تدعمه، وفي هذا المثال قوى السلطة وجبروت الحاكم وكما قيل فالناس على دين ملوكهم، لذا فقد توحشت المعتزلة وانتقلت من المناظرات العلمية إلى التهديد والوعيد بالأذى، بل وإنزاله بالكثير من أهل العلم، بتحريض وتدبير من ابن أبي دؤاد، الذي زين للمأمون حمل الفقهاء على القول بخلق القرآن، فأجابه البعض تقية ورهبة لا عن إيمان ويقين، وتحمل آخرون العنت والإرهاق والسجن الطويل، ولم يقولوا غير ما يعتقدون، وعند الطبري، أن المأمون أظهر القول بخلق القرآن في سنة (٢١٢هـ) وأما وقت ابتداء فتنة الناس وامتحانهم بخلق القرآن فكان في ربيع الأول سنة (٢١٨هـ) عندما أجمع رأيه على حمل الناس للاعتقاد بذلك، لما كتب إلى إسحاق بن إبراهيم[2] (رئيس شرطة بغداد) أكثر من رسالة يأمره بامتحان القضاة والمحدثين[3] وتوالت فصول الفتنة واستمرت زمنا طويلا (آخر سنة في حكم المأمون وشملت كامل مدة حكم أخيه المعتصم، إلى آخر فترة الواثق) لقد انغمس المأمون في هذه الفتنة حين عمد إلى تسخير قوة الدولة لحمل الناس على القول بخلق القرآن فذهب ضحية ذلك خلق كثيرون حملهم عليه بالإكراه، فلما حضرت المأمون الوفاة كان من وصيته لأخيه المعتصم: "وأبو عبدالله أحمد بن أبي دؤاد، لايفارقك الشركة في المشورة في كل أمرك، فإنه موضع ذلك، ولا تتخذن بعدي وزيرا"[4] فالتزم المعتصم بوصية أخيه سار على طريقته وحمل رعايا رعايا الدولة على القول بخلق القرآن، وكان أذاه أكثر من أخيه في إلحاق الضرر بالممتحنين، فنكل بالإمام أحمد بن حنبل وبالغ في سجنه وعذابه، وعملا بوصية أخيه اتخذ من ابن أبي دؤاد قاضيا للقضاة، ورفع شأنه كثيرا حتى كان لا يفعل أمرا باطنا ولا ظاهرا إلا برأيه فلما مات المعتصم وتولى ابنه الواثق، فاقتدي بأبيه المعتصم وانتصر للمعتزلة، وكان شديدا على الناس مما أفضى إلى تكوين رأي عام بعزل الخليفة يتزعمهم أحمد بن نصر الخزاعي، ولكن الخليفة قبض على الثائرين وسيقوا إلى مجلس الخليفة الذي عقد مجلسا للمناظرة في معتقدات المعتزلة، ثم جرد الخليفة الواثق سيفه وقتل أحمد الخزاعي تقربا إلى الله بزعمه سنة (231هـ)[5] لقد تفاقمت الأحوال زمن الواثق واستبد المعتزلة في تحجيرهم على آراء المسلمين ومعتقدات غيرهم من المذاهب، حتى أن الدولة صارت إلى تصنيف رعاياها حين فداء الأسرى وتبادل السجناء مع البيزنطيين على أساس معتزلي وغير معتزلي، فكل أسير لا يقول بخلق القرآن كان يرد إلى الأسر ويعد خارجا عن الإسلام[6]، كما ازدادت فصول المحنة في عهد الواثق بحمل الناس على نفي رؤية الله تعالى في الآخرة، تعزيزا لرأي المعتزلة، ومازالت حال ابن أبي دؤاد، رأس المعتزلة عزيزا في الدولة، مقربا من الخلفاء، واستمرت المحنة تعصف بدولة الخلافة طيلة

---

(1) حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، بيروت: دار الجيل، ط14 (1416هـ/1996م) ج2، ص132.

(2) الأمير إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخزاعي (ت:235هـ) ولي بغداد أكثر من عشرين عاما، وكان يسمى صاحب الجسر، اتصف بالحزم والصرامة والمسايسة، تولى استدعاء الفقهاء والعلماء وامتحانهم بأمر الخليفة المأمون، انظر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، العبر في خبر من غبر، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، (1405هـ/1985م)، ج1، ص330.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص197-200.

(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص84.

(5) ابن قتيبة، المعارف، ص393؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج9، ص135.

(6) ابن الأثير، الكامل، ج6، ص88.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

العهود الثلاثة، لقد انقلبت المعتزلة على نفسها وتنكرت لمبادئها حين خالطوا الخلفاء زمن الخليفة المأمون على خلاف أسلافهم واستفادوا من المناصب السياسية وزخم الملك وسلطان الخليفة ومارس بعضهم أدوارا سياسية وشارك في قيادة الدولة، ثم خالفوا قواعدهم وتنكروا لمبادئهم وأداروا الظهر لأصول المذهب، حين عسفوا المجتمع وأرغموا الناس على القول بخلق القرآن في المحنة الشهيرة التي تأذى بسببها الكثير من رعايا الدولة، حتى أن الحكومة صارت تصنف الناس فكان المؤيد لمبدأ خلق القرآن والقائل به، يفدى من الأسر ويكرم ويمنح المال، والذي لا يقول بخلق القرآن يترك ليرزح في الأسر ولا يلتف إليه، ولا يعد من رعايا الدولة! لقد تناسى المعتزلة حرية الفرد في اختياراته، وتنكروا لسيادة العقل، وأداروا أظهرهم لجميع معتقداتهم ولم يتركوا لأحد من المسلمين فرصة لتحديد مصيره إلا على مذهب الاعتزال، وإلا فلا يكون مستحقا لأن يكون مواطنا كامل الأهلية، فلما تولى المتوكل الخلافة سنة (232هـ) انتصر للسُّنَّة وأمر بمنع الخوض في المسائل الكلامية، والكفِّ عن القول بخلق القرآن، وأمر أن لا يشتغل أحد إلا بالكتاب والسنة لا غير[1]، وأمر بإكرام الإمام أحمد إكرامًا عظيمًا، وقتل محمد بن عبد الملك بن الزيات، الذي كان سببا في قتل أحمد بن نصر[2] وامتحان ابن حنبل وأمر بدفن جثمان ابن نصر، الذي كان ما زال معلقًا مصلوبًا منذ قتل زمن الخليفة الواثق، وهكذا انتهت تلك السنوات التي استطال فيها المعتزلة وسيطروا على السلطة وفرضوا عقائدهم بالقوة والإرهاب طيلة أربعة وثلاثين عامًا كاملة (198-232هـ/813-847م) عقب ذلك رفعت المحنة، ثم اضطهدت المعتزلة، ولم ينظر إليهم نظرة راضية[3]

والخلاصة:

من خلال هذا العرض الموجز يمكن القول بأنه غلب على المعتزلة النزعة العقلية فاعتمدوا على العقل في تأسيس مذهبهم وعقائدهم وقدموه على النقل، وقالوا بالفكر قبل السمع، ورفضوا الأحاديث، وقالوا بوجوب معرفة الله بالعقل! ولو لم يرد شرع بذلك، وأنه إذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل لأنه أصل النص، ولا يمكن أن يتقدم فرع على الأصل، كما أن الحسن والقبح يجب معرفتهما بالعقل، فالعقل بذلك له حكم مطلق، وله الأمر والنهي، ومن أكبر قضايا المعتزلة: الكلام الإلهي، والقول بخلق القرآن، فقد أخذت هذه القضية طابعا سياسيا حين أوعز أحمد بن داوود، وثمامة بن الأشرس، إلى الخليفة المأمون بجعل القول بخلق القرآن عقيدة رسمية للدولة، فتم توظيف أجهزة الدولة وتجييش إمكانياتها لتتبع المعارضين لعقيدة المعتزلة، بالقتل والحبس والجلد وقطع الأرزاق، فجرت الهوائل ومن ذلك محنة الإمام أحمد بن حنبل وتعذيبه، والإمام أحمد بن نصر الخزاعي، الذي صودرت حريته بالسجن ثم تم قتله بيد الخليفة نفسه، لقد تسلطوا على رقاب المسلمين وعسفوا الأمة والمجتمع وقادة الفكر عبر قوة السلطان مستخدمين الخلفاء لقهر الخصوم وامتحان أهل السنة والجماعة، وإجبارهم على

---

[1] المسعودي، مروج الذهب، ج4، ص71.

[2] أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي المروزي ثم البغدادي (ت:231هـ) إمام وعالم حديث من أهل بغداد، قتل على يد الخليفة الواثق، رافق الامام أحمد بن حنبل في محنة خلق القرآن ووصول المعتزلة للحكم، كان جده أحد نقباء الدولة العباسية، وكان أحمد أمارا بالمعروف، قوالا بالحق، قبضت عليه الشرط زمن الواثق فحملوا ومن معه مقيدين إلى سر من رأى، فجلس لهم الواثق، وقال لأحمد بن نصر: دع ما أخذت له، ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله! قال: أفمخلوق هو؟ قال: هو كلام الله قال: أفترى ربك في القيامة ؟ قال: كذا جاءت الرواية، فقال: ويحك يرى كما يرى المحدود المتجسم؟ يحويه مكان، ويحصره الناظر، أنا أكفر برب هذه صفته، ما تقولون فيه؟ فقال عبد الرحمن بن إسحاق ـ وكان قاضيا على الجانب الغربي ببغداد فعزل ـ هو حلال الدم، وقال جماعة من الفقهاء كما قال. فأظهر ابن أبي دواد الإيادي أنه كاره لقتله، فقال للواثق: يا أمير المؤمنين شيخ مختل لعل به عاهة أو تغير عقل، يؤخر أمره، فقال الواثق: ما أراه إلا مؤديا لكفره، قائما بما يعتقده منه، ودعا الواثق بالصمصامة وقال: إذا قمت إليه فلا يقومن أحد معي، فإني أحتسب خطاي إلى هذا الكافر الذي يعبد ربا لا نعبده ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها، ثم أمر بالنطع فأجلس عليه وهو مقيد، وأمر بشد رأسه بحبل، وأمرهم أن يمدوه ومشى إليه حتى ضرب عنقه، وأمر بحمل رأسه إلى بغداد، فنصب بالجانب الشرقي أياما، وفي الجانب الغربي أياما، وتتبع رؤساء أصحابه فوضعوا في السجون، انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج5، ص173؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج14، ص310؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج11، ص166.

[3] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص39، 84.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

القول ببعض عقائدهم، أما قضية ولاية العهد فإن الجماعة لم تتمسك بموقف موحد طوال تاريخها، بل طرأ التغير والتحور تبعا لمشيئة قيادات الجماعة، فلما أتاح الخليفة المنصور للجماعة التواصل مع البلاط وأغراهم بتقديم بعض المشاركة السياسية، فقد كان رأس النحلة عمرو بن عبيد يعرض عن غشيان مجلس الخليفة ولا يكثر التواصل مع القيادات السياسية، وربما أشتد عليه في الوعظ والنصح والإرشاد كلما أتيحت له الظروف، وقد سجلت المصادر التاريخية اعتراض عمرو بن عبيد على تهيئة الخليفة المنصور ابنه المهدي لولاية العهد وتزهيده في الأمر برمته، وأنه فساد لدين المهدي، ومشغلة عظيمة[1]، أما رؤوس المعتزلة اللاحقين أمثال بشر، وثمامة، وابن أبي دؤاد، فإن زهدهم في الدنيا كان قليلا، وغشيانهم لمجالس الخلفاء كان كثيرا، حيث لم يكن من همومهم إصلاح الانحراف في قضية ولاية العهد، بل لقد انخرطوا في العمل السياسي واستفاد الكثيرون منهم، فكان رؤوس المذهب من اللاعبين الكبار في صناعة القرار لصالح مذهبهم وتوجيه الأمة في زمانهم لمشروع فرقتهم الدينية والطائفة والأتباع، وبالجملة فإن المعتزلة تتفق مع أهل السنة والجماعة وعموم الخوارج بوجوب نصب إمام للمسلمين في كل عصر على الشروط المتقدمة[2] إلا أن الإمام عندهم يكون من جميع أمة محمد حيث أن رب العالمين لم ينص على شخصه أو صفاته في كتابه، عملا بقول الله تعالى: "**(إن أكرمكم عند الله أتقاكم)**"[3] وما جاء في السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: "اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كأن رأسه زبيبة"[4] فهم قد اتفقوا مع الخوارج وخالفوا جماهير أهل السنة من اعتبار القرشية ابتداء شرطا للولاية العامة، فقالوا بأن القرشية يمكن اعتبارها متى ما وجد القرشي الصالح للنهوض بإمامة المسلمين والعمل بالكتاب والسنة[5] حيث أن المعتزلة يرون الإمامة عقد اجتماعي بين طرفين قائم على الاختيار والمراضاة، ومتى ما انعقد فهو ملزم للطرفين إلا عند عدم القدرة[6] ويستشهدون في ذلك بفعل الصديق رضي الله عنه لما أراد الإقالة ولم يقبل منه عموم الناس فتمسك بالخلافة[7]، ومن جهة أخرى يرون أن تنازل الحسن بن علي لصالح معاوية رضي الله عنهما لايصح لأنه وقع بالإكراه والتخويف؛ وهي ظروف غير عادلة لمعرفة الموقف الصحيح للمكلف، فيعذرون الحسن بن علي، للإكراه ويعيبون على معاوية ظلمه وقهره آل بيت النبي حقهم ولا يقرون بشرعية دولة بني أمية[8] قال الجاحظ يصف مبدأ دولتهم: "استوى معاوية على الملك واستبد على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الأنصار والمهاجرين في العام الذي سموه عام الجماعة وما كان عام جماعة، بل كان عام فرقة وقهر وجبرية وغلبة، والعام الذي تحولت فيه الإمامة ملكا كسرويا، والخلافة غصبا قيصريا"[9] فكانت المعتزلة تتبرأ من معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهما ومن كان في جانبهما ويعترضون كغيرهم على

---

[1] المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص250؛ الزركلي، الأعلام، ج3، ص461.

[2] ابن حزم، الفصل في الملل، ج3، ص229؛ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، حواشي: خليل شحادة، بيروت، لبنان: دار الفكر، (1421هـ/2000م)، ج1، ص339.

[3] سورة الحجرات، آية رقم: (13)

[4] صحيح البخاري، حديث رقم: (693)

[5] المسعودي، مروج الذهب، ج3، ص223؛ القاضي عبدالجبار، المغني في أبواب التوحيد والعدل، ج2، ص198، 239؛ ابن حزم، الفصل في الملل، ج4، ص89؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، ص144.

[6] القاضي عبدالجبار، المغني في أبواب التوحيد، ج2، ص144؛ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، الأحكام السلطانية، ت: أحمد جاد، القاهرة: دار الحديث، (1427هـ/2006م) ص21.

[7] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص210، والحديث لم تثبت صحته عند المحققين من أهل العلم، انظر: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، ت: محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (1406-1986)ج8، ص288.

[8] القاضي عبدالجبار، المصدر السابق، ص145.

[9] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، ت: عبدالسلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، [د.ت] ج2، ص11.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

التغيير الكبير الذي أدخله معاوية رضي الله عنه على نظام التوريث وولاية العهد، ولم يقبلوا به[1]، ولكنهم صمتوا صمتوا طوال مدة بقائهم في السلطة عن جميع ممارسات الخلفاء العباسيين، وغضوا الطرف عن جميع القضايا السياسية المخالفة للشرع، في حين أنهم استفادوا من وصول بعض الولاة المناصرين لهم بالدعم والتأييد واتخذوهم سبيلا للنفوذ والسلطة وخالفوا أصول مذهبهم، فمن العجيب أنه لما كانت المعتزلة خارج المنظومة، فإنهم طالبوا بحرية الفرد باختيار أفعاله وإفساح المجال للحوار والنقاشات العقلية طلبا الحق بزعمهم، فما أن تداخلت الطائفة مع السلطة، فإنهم وافقوا الخلفاء في كل شيء، ومن ذلك الاستبداد بالرأي، والسكوت عن أسلوب ومنهج ولاية العهد وتفرد البيت الحكم باختيار الخلفاء نيابة عن الأمة وفرض أفرادا بعينهم بالرغم من عدم صلاحيتهم للحكم .

الخاتمة وأهم النتائج

1- المعتزلة جعلت من العقل مصدرا من مصادر التشريع والتلقي، وهو مقدم على النصوص الشرعية لا يلغيها، ولكنه حاكم ومهيمن عليها.

2- بدأ الاعتزال أفرادا ثم كمذهب ومدرسة عقلية نظرية، تدافع عن الإسلام وعقائده أمام الملل الوافدة العقائد المنحرفة من سمنية ودهرية وثنوية.

3- حاربت المعتزلة الدولة الأموية وفي بدايات الدولة العباسية لما كان رجالاتها خارج منظومة السلطة ولا يتولون شيئا من المناصب.

4- لما تداخلت الجماعة مع السلطة الحاكم اتخذت موقفا عمليا ومارست فرض السيطرة والإكراه.

5- في سنة (204هـ) سمحت الدولة العباسية الجهر بمذهب الاعتزال رسميا بعدما كانت تحاربه زمن خلفائها المتقدمين.

6- حملت الدولة رعاياها على مذهب الاعتزال والقول بخلق القرآن من عام (218هـ) وحملت الناس على اعتناقه بالقوة المتناهية لدرجة القتل.

7- من مبادي المعتزلة حرية الفكر وسلطة العقل، فلما وصلوا إلى مراكز السلطة لم يتسامحوا مع غيرهم وكانوا متزمتين في أفكارهم وفرضوا على المجتمع الوصاية وأجبر الناس على القول بقولهم لا غير.

8- نظرا للإفراط في استعمال القسوة والأساليب المفرطة، فإنه لم يعد للمعتزلة تواجد على الساحة الإسلامية وأنهم قد اختفوا تقريبا.

9- أن مدرسة المعتزلة نظريا ناقشت قضية الخلافة وولاية العهد بصورة وافية، ولكن رجال المعتزلة لما تولوا مناصب في الدولة العباسية لم يقدموا شيئا لإصلاح المعوج من أحوال هذه القضايا الحساسة وتركت كما هي.

[1] أبو الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد، ت: بيبرج، ط2، ط2، بيروت: أوراق شرقية، (1413هـ/1993م) ص98.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

1. ابن أبي يعلى، محمد بن أبي يعلى، طبقات الحنابلة، تصحيح: محمد حامد الفقي، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، [د.ت]
2. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، ت: أبي الفداء عبدالله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية (2003م/1424هـ)
3. ابن الأنباري، كمال الدين عبدالرحمن بن محمد، نزهة الالباء في طبقات القراء، ت: إبراهيم السامرائي، ط3، الأردن- الزرقاء: مكتبة المنار، (1405هـ/1985م)
4. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد الشافعي، في غاية النهاية في طبقات القراء، ت: ج. برجستراستر، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (2006م)
5. ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت: دار صادر، [د.ت]
6. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ت: محمود الأرناؤوط، بيروت: دار ابن كثير (1406هـ/1986م)
7. ابن المرتضي، أحمد بن يحيى اليماني، المُنْية والأمل في شرح الملل والنحل، ت: محمد جواد مشكور، ط2، لبنان- بيروت: دار الندى، (1420هـ/1990م)، ص9).
8. ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي، طبقات الشعراء، ت: عبدالستار أحمد فراج، القاهرة: دار المعارف، (1976م)
9. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني، مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم؛ وابنه محمد، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (1425هـ/2004م)
10. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، ت: محمد رشاد سالم، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (1406-1986)
11. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة: مكتبة الخانجي، [د.ت]
12. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، حواشي: خليل شحادة، بيروت، لبنان: دار الفكر، (1421هـ/2000م)
13. ابن خلكان، شمس الدين بن أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ت: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (1978)
14. ابن خياط، خليفة، تاريخ ابن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، (1405هـ/1985م)
15. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، كتاب الطبقات الكبير، ت: علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة الخانجي (1421هـ/2001م)
16. ابن عبدربه، أحمد بن محمد، العقد الفريد، ت: مفيد محمد قميحة، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (1404هـ/1983م)
17. ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، ت: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، لبنان: دار الكتب العلمية، (1418هـ/1997م)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

18. ابن عساكر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، ت: محب الدين أبوسعيد عمر بن غرامة المعروى، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1415هـ/1995م)
19. ابن قيم الجوزية، الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ت: علي بن محمد الدخيل الله، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع (1412هـ) (نسخة إلكترونية كتاب واحد)
20. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، البداية والنهاية، ت: محي الدين ديب مستو، سوريا: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة وزارة الأوقاف القطرية (1436هـ/2015م)
21. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على الإفريقي، لسان العرب، حواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، ط3، بيروت: دار صادر، (1414هـ)
22. أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، الأحكام السلطانية، ت: أحمد جاد، القاهرة: دار الحديث، (1427هـ/2006م)
23. أبو الحسين عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد، ت: بيبرج، ط2، بيروت: أوراق شرقية، (1413هـ/1993م)
24. أبو القاسم البلخي، وآخرين، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ت: فؤاد سيد، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، (1439هـ/2017م)
25. أبو المظفر الإسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، ت: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، (1403هـ/1983م)
26. أبو زهرة، محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية، القاهرة: دار الفكر العربي، [د.ت]
27. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مصر: مطبعة السعادة، (1394هـ/1974م)
28. أحمد، محمود كامل، مفهوم العدل وفي تفسير المعتزلة للقرآن الكريم، بيروت: دار النهضة العربية، (1983)
29. إسماعيل علي الكسواني، دفاعا عن المعتزلة، عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، (2014)
30. الأشعري، أبو الحسن، مقالات الإسلاميين، ت: محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية، (1411هـ/1990م)
31. أمين، أحمد، ضحى الإسلام، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، (2012)
32. البصري، الحسن؛ وآخرون، رسائل العدل والتوحيد، ت: محمد عمارة، القاهرة: دار الشروق، ط2، (1408هـ/1988م)
33. البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر محمد، الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم، ت: محمد عثمان الخشت، القاهرة: مكتبة ابن سينا [د.ت]
34. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، كتاب جمل من أنساب الأشراف، ت: سهيل زكار، بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (1417هـ/1996م)
35. بلبع، عبدالحكيم، أدب المعتزلة إلى نهاية القرن الرابع الهجري، الفجالة: مكتبة نهضة مصر، (1959)
36. البلخي، أبو القاسم، وآخرين، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، ت: فؤاد سيد، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، (1439هـ/2017م)
37. التفتازاني، مسعود بن عمر بن عبدالله الشهير بسعد الدين، شرح المقاصد، ت: عبدالرحمن عميرة، بيروت: عالم الكتب، (1419هـ/1998م)
38. التفتازاني، أبو الوفاء الغنيمي، علم الكلام وبعض مشكلاته، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، [د.ت]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

39. التميمي، محمد بن خليفة، مقالة التعطيل والجعد بن درهم، الرياض: مكتبة أضواء السلف، (1418هـ/1997م)
40. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، رسائل الجاحظ، ت: عبدالسلام هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، [د.ت]
41. جار الله، زهدي حسن، المعتزلة، بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، (1974م)
42. الجرجاني، التعريفات، ت: محمد صديق المنشاوي، القاهرة: دار الفضيلة، [د.ت]
43. حسن، إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، بيروت: دار الجيل، ط14 (1416هـ/1996م)
44. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ مدينة السلام، ت: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي (1422هـ/2001م)
45. الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي، مفاتيح العلوم، ت: إبراهيم الإبياري، ط2[د.ت]
46. الدمشقي، جمال الدين القاسمي، تاريخ الجهمية والمعتزلة، بيروت: مؤسسة الرسالة (1399هـ/1979م)
47. الدميري، كمال الدين، حياة الحيوان الكبرى، ت: محمد عبدالقادر الفاضلي، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية (1424هـ/2004م)
48. الدينوري، ابن قتيبة، المعارف، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب (1992م)
49. ديوان عبدالله بن المبارك، جمع وتحقيق: مجاهد مصطفى بهجت، ط3، مجلة البيان، (1432هـ)
50. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان دول الإسلام، ت: حسن إسماعيل مروة وآخر، بيروت: دار صادر، (1999)
51. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، العبر في خبر من غبر، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، لبنان: دار الكتب العلمية، (1405هـ/1985م)
52. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ت: بشار عواد معروف، بيروت: دار صادر (2003)
53. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ، حواشي: زكريا عميرات، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (1419هـ/1998م)
54. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، ت: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة،(1405هـ/1985م)
55. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ت: بشار عواد معروف؛ وأخرون، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، (1408هـ/1988م)
56. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ت: علي محمد البجاوي، لبنان- بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، (1382هـ/1963م)
57. الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، ت: يوسف الشيخ محمد، بيروت- صيدا: المكتبة العصرية؛ الدار النموذجية، ط5، (1420هـ/1999م)
58. الريس، محمد ضياء الدين، النظريات السياسية الإسلامية، القاهرة: دار التراث، ط7، (1976)
59. الزركلي، خير الدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ط15 (2002)
60. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، طبقات الشافعية الكبرى، ت: محمود محمد الطناحي؛ عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط2، (1413هـ)
61. الشابي، علي، وآخرون، المعتزلة بين الفكر والعمل، تونس؛ قرطاج: الشركة التونسية للتوزيع، (1979م)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

62. الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم، الملل والنحل، تصحيح: أحمد فهمي محمد، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ط2 (1413هـ/1992م)
63. الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وآخر، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، (1420هـ/2000م)
64. الصيمري، أبو عبدالله حسين بن علي، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، بيروت: عالم الكتب، ط2، (1405هـ/1985م)
65. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط2، مصر: دار المعارف، (1969م)
66. الظفيري، خالد مسير القعيط، أثر المعتزلة في الحياة السياسية للدولة العباسية في عهد الخليفة المأمون (198-218هـ/813-833م) رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة آل البيت (2017/2016م)
67. عبدالرحيم المعتزلي، بن محمد بن عثمان الخياط المعتزلي، الانتصار والرد على ابن الروندي الملحد، ت: بيبرج، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ط2، (1413هـ/1993م)
68. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين، تهذيب التهذيب، ت: إبراهيم الزيبق؛ عادل مرشد، [د.م] مؤسسة الرسالة (1416هـ)
69. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين، لسان الميزان، ت: دائرة المعرفة النظامية- الهند، لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، (1390هـ/1971م)
70. علي بن الحسين بن علي المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة: كمال حسن مرعي، صيدا، بيروت: المكتبة العصرية (1425هـ/2005م)
71. عمارة، محمد، الخلافة ونشأة الأحزاب الإسلامية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، (1984)
72. عمارة، محمد، المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية، القاهرة: دارس الشروق، ط2، (1408هـ/1988م)
73. العمري، علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، ط2، (1422هـ ق/1380هـ ش)
74. فلهوزن، يوليوس، تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، ترجمة: محمد عبدالهادي أبو ريده، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، (1968)
75. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، لبنان: مؤسسة الرسالة، ط8، (1426هـ/2005م)
76. القاضي عبدالجبار بن أحمد، شرح الأصول الخمسة، ت: عبدالكريم عثمان، القاهرة: مكتبة وهبة، ط3، (1416هـ/1996م)
77. القاضي عبدالجبار، أبي الحسن الأسد آبادي، المغني في أبواب التوحيد، ت: محمود محمد قاسم، [د.م]
78. القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، انباه الرواة على أنباء النحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الفكر العربي، (1406هـ/1986م)
79. الكوفي، أحمد بن أعثم، كتاب الفتوح، ت: علي شيري، بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع (1411هـ/1991م)
80. الماوردي، علي بن محمد بن حبيب البصري، الأحكام السلطانية، ت: أحمد جاد، القاهرة: دار الحديث (1427هـ/2006م)
81. محسن، نجاح، الفكر السياسي عند المعتزلة، القاهرة: دار المعارف [د.ت]

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

82. مراد، علي عباس، الإمامة والثورة في فكر المعتزلة، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ع34 (2007) ص 20-34.
83. المعتق، عواد بن عبدالله، المعتزلة وأصولهم الخمسة وموقف أهل السنة منها، الرياض: مكتبة الرشد، ط2، (1416هـ/1995م)
84. المقبلي، صالح بن مهدي، العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، مصر[د.م] ، (1328هـ)
85. المقريزي، أحمد بن عليّ بن عبد القادر الحُسيني العُبيدي، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، بيروت - لُبنان: دار الكُتُب العلميَّة، (1418هـ)، ج4، ص413.
86. الملطي، محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الشافعي، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تقديم: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، بغداد: مكتبة المثنى، (1388هـ/1968م)
87. موسى، جلال محمد عبدالحميد، نشأة الأشعرية وتطورها، بيروت: دار الكتاب العربي، (1982م)
88. نخبة من اللغويين، المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية: مجمع اللغة العربية؛ مكتبة الشرق الدولية، ط4، (1425هـ/2004م)
89. النوبختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، لبنان- بيروت: منشورات الرضا (1433هـ/2012م)
90. نومسك، عبدالله مصطفى، البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقة الصوفية بها، الرياض: مكتبة أضواء السلف، (1420هـ/1999م)
91. النووي، يحيى بن شرف، روضة الطالبين، ت: عبده علي كوشك، دمشق: دار الفيحاء، (1433هـ/2012م)
92. اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، حواشي: خليل منصور، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية، (1417هـ/1997م)

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

References

- The Holy Quran.

1. Abdul Rahim al-Mu'tazili, Ibn Muhammad bin Uthman al-Khayyat al-Mu'tazili, Victory and Response to Ibn al-Rawandi the Atheist, Translated by: Bieberj, Cairo: Maktabat al-Dar al-Arabiyya lil-Kitab, 2nd ed., (1413 AH / 1993 AD).
2. Abu al-Maẓāfir al-Isfarāyīnī, "Al-Tabsīr fī al-Dīn wa-Tamyīz al-Firqah al-Nājiyah ʿan al-Firaq al-Hālikīn," trans. Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, ʿĀlam al-Kutub, (1403 AH/1983 CE).
3. Abu al-Qasim al-Balkhi, et al., "Fadl al-Iʿtizāl wa-Ṭabaqāt al-Muʿtazilah," trans. Fu'ād Sayyid, Beirut: German Institute for Oriental Studies, (1439 AH/2017 CE).
4. Abu Nu'aim, Ahmad ibn Abdullah al-Isbahani, "The Adornment of the Saints and the Ranks of the Pious", Egypt: Al-Sa'adah Press, (1394 AH/1974 CE).
5. Abu Zahrah, Muḥammad, "Tārīkh al-Madhāhib al-Islāmiyyah fī al-Siyāsah wa-al-ʿAqā'id wa-Tārīkh al-Madhāhib al-Fiqhiyyah," Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, n.d.
6. Aḥmad, Maḥmūd Kāmil, "Mafhūm al-ʿAdl wa-fī Tafsīr al-Muʿtazilah li-al-Qurʾān al-Karīm," Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿArabīyah, (1983).
7. al-Ashʿarī, Abū al-Ḥasan, "Maqālāt al-Islāmiyyīn," trans. Muḥammad Muḥī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Beirut-Sidon: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah, (1411 AH/1990 CE).
8. Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar Shihab al-Din, Lisān al-Mīzān, Translated by: Da'irat al-Ma'rifah al-Nizamiyya - India, Lebanon: Al-A'lami Foundation for Publications, 2nd ed., (1390 AH / 1971 AD).
9. Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar Shihab al-Din, Tahdhib al-Tahdhib, Translated by: Ibrahim al-Zaybaq; Adel Mursheed, [n.d.] Dar al-Resalah (1416 AH).
10. Al-Baghdadi, Abdul Qahir bin Tahir Muhammad, The Difference between Sects and Clarification of the Saved Sects, Translated by Muhammad Osman Al-Khashat, Cairo: Ibn Sina Library [n.d.]
11. Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya bin Jabir, Book of the Camel from the Lineages of the Nobility, Translated by Suhail Zakar, Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution (1417 AH / 1996 AD)
12. Al-Balkhi, Abu al-Qasim, et al., The Virtue of Seclusion and the Classes of the Mu'tazilites, Translated by Fouad Sayed, Beirut: German Institute for Oriental Studies, (1439 AH / 2017 AD)
13. al-Baṣrī, al-Ḥasan; et al., "Rasāʾil al-ʿAdl wa-al-Tawḥīd," trans. Muḥammad ʿAmmārah, Cairo: Dār al-Shurūq, 2nd ed., (1408 AH/1988 CE).
14. Al-Damiri, Kamal al-Din, Lives of the Great Animals, trans. Mohammed Abdulqader Al-Fadli, Sidon-Beirut: Al-Maktaba Al-Asriyya (1424 AH/2004 CE).
15. Al-Dhahabi, Mohammed ibn Ahmed ibn Othman, History of Islam and the Deaths of the Famous and the Notable, trans. Bashar Awad Marouf, Beirut: Dar Sader (2003).
16. Al-Dhahabi, Mohammed ibn Ahmed ibn Othman, States of Islam, trans. Hassan Ismail Marwa and others, Beirut: Dar Sader, (1999).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

17. Al-Dhahabi, Mohammed ibn Ahmed ibn Othman, The Subtleties in the Stories from the Past, trans. Mohammed Al-Saeed ibn Basiony Zaghloul, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (1405 AH/1985 CE).
18. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, Ma'rifat al-Qurra al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-Asar, Translated by: Bashar Awad Ma'ruf; et al., 2nd ed., Beirut: Mu'assasat al-Risalah, (1408 AH/1988 AD).
19. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, Mizan al-I'tidal fi Naqd al-Rijal, Translated by: Ali Muhammad al-Bajawi, Lebanon-Beirut: Dar al-Ma'arifah lil-Tiba'ah wa al-Nashr, (1382 AH/1963 AD).
20. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, Siyar A'lam al-Nubala, Translated by: Bashar Awad Ma'ruf, Beirut: Mu'assasat al-Risalah, (1405 AH/1985 AD).
21. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, Tadhkirat al-Huffaz, Footnotes: Zakariya Umairat, Lebanon-Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (1419 AH/1998 AD).
22. Al-Dimashqi, Jamal al-Din al-Qasimi, History of the Jahmiyya and Mu'tazila, Beirut: Al-Risala Foundation (1399 AH/1979 CE).
23. Al-Dinawari, Ibn Qutaybah, Al-Ma'arif, Cairo: Egyptian General Authority for Books (1992 CE).
24. Al-Fayroozabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub, Al-Qamoos Al-Muhit (The Comprehensive Dictionary), Translated by: Heritage Investigation Office in Al-Resalah Foundation, Supervised by: Mohamed Naeem Al-Arqsousi, Lebanon: Al-Resalah Foundation, 8th Edition, (1426 AH/2005 AD)
25. Ali bin al-Hussein bin Ali al-Mas'udi, Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, Revised by: Kamal Hasan Mur'i, Sidon, Beirut: Al-Maktaba al-Asriyya (1425 AH / 2005 AD).
26. Al-Jahiz, Abu Uthman Amr bin Bahr, The Epistles of Al-Jahiz, Translated by Abdul Salam Haroun, Cairo: Khanji Library, [n.d.]
27. Al-Jurjani, Definitions, Translated by Muhammad Sadiq al-Manshawi, Cairo: Dar al-Fadhila, [n.d.]
28. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmed ibn Ali ibn Thabit, History of the City of Peace, trans. Bashar Awad Marouf, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami (1422 AH/2001 CE).
29. Al-Khwarizmi, Mohammed ibn Ahmed ibn Yusuf, Abu Abdullah, Al-Khwarizmi, Mafatih al-Ulum, trans. Ibrahim al-Ibiari, 2nd ed. [n.d.].
30. Al-Kufi, Ahmed ibn Aatham, Kitab Al-Futooh (Book of Conquests), Translated by: Ali Shiree, Beirut: Dar Al-Adwa for Printing, Publishing, and Distribution (1411 AH/1991 AD)
31. Al-Malti, Muhammad bin Ahmad bin Abdulrahman Al-Shafi'i, Al-Tanbih wal-Radd 'ala Ahl al-Ahwaa' wal-Bid'ah, Introduction: Muhammad Zahid bin Al-Hasan Al-Kawthari, Baghdad: Maktabat Al-Muthanna, (1388 AH/1968 CE).
32. Al-Maqrizi, Ahmed ibn Ali ibn Abdul Qadir al-Husayni al-Ubaidi, Al-Mawa'izh wal-I'tibar fi Dhikr Al-Khutat wal-Athar (Exhortations and Considerations in Mentioning the Plans and Effects), Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (1418 AH), Vol. 4, p. 413.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

33. Al-Mawardi, Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri, Al-Ahkam Al-Sultaniyyah (The Ordinances of Governance), Translated by: Ahmed Jad, Cairo: Dar Al-Hadith (1427 AH/2006 AD)
34. Al-Muqbil, Saleh bin Mahdi, Al-Ilm Al-Shamikh fi Ithar Al-Haqq Ala Al-Abna' wal-Mashaikh (The Towering Knowledge in Preferring Truth over Fathers and Elders), Egypt [n.d.], (1328 AH)
35. Al-Mu'taq, Awad bin Abdullah, The Mu'tazilites and Their Five Principles and the Position of Ahl Al-Sunnah towards Them, Riyadh: Al-Rashid Library, 2nd Edition, (1416 AH/1995 AD)
36. Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf, Riyadh al-Talibin, trans. Abdou Ali Kushk, Damascus: Dar al-Fayha', (1433 AH/2012 CE).
37. Al-Nubakhti, Al-Hasan bin Musa, Farq al-Shi'ah, Lebanon-Beirut: Manshurat Al-Ridha (1433 AH/2012 CE).
38. Al-Qadi Abduljabbar ibn Ahmad, Explanation of the Five Fundamentals, Translated by: Abdul Karim Othman, Cairo: Wahba Library, 3rd Edition, (1416 AH/1996 AD)
39. Al-Qadi Abduljabbar, Abu Al-Hasan Al-Asad Abadi, Al-Mughni fi Abwab Al-Tawheed (The Sufficing in the Chapters of Monotheism), Translated by: Mahmoud Mohamed Qasim, [n.d.]
40. Al-Qifti, Jamal al-Din Ali ibn Yusuf, Anba' al-Ruwa ala Anba' al-Nuhha (The Informants on the Reports of the Grammarians), Translated by: Mohamed Abu Al-Fadl Ibrahim, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, (1406 AH/1986 AD)
41. Al-Rais, Muhammad Diaa al-Din, Al-Nazariyat al-Siyasiyyah al-Islamiyyah, Cairo: Dar al-Turath, 7th ed., (1976).
42. Al-Razi, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi, Mukhtar al-Sahah, Translated by: Yusuf al-Shaykh Muhammad, Beirut-Sidon: al-Maktabah al-Asriyyah; al-Dar al-Namudhajiyah, 5th ed., (1420 AH/1999 AD).
43. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Ibik, Al-Wafi bi al-Wafayat, Edited by: Ahmad al-Arna'ut et al., Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (1420 AH/2000 AD).
44. Al-Saimari, Abu Abdullah Hussein bin Ali, News of Abu Hanifa and his Companions, Beirut: Alam al-Kutub, 2nd ed., (1405 AH / 1985 AD).
45. Al-Shabi, Ali, et al., Al-Mu'tazilah bayn al-Fikr wa al-Amal, Tunis; Carthage: al-Sharikah al-Tunisiyyah lil-Tawzi', (1979 AD).
46. Al-Shahristani, Muhammad ibn Abd al-Karim, Al-Milal wa al-Nihal, Edited by: Ahmad Fahmi Muhammad, Beirut-Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2nd ed., (1413 AH/1992 AD).
47. Al-Subki, Abdul Wahab ibn Taqi al-Din, Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, Translated by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi; Abd al-Fattah Muhammad al-Halw, Cairo: Hijr lil-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi' wa al-I'lan, 2nd ed., (1413 AH).
48. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, History of the Prophets and Kings, Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Egypt: Dar al-Ma'arif, (1969 AD).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

49. Al-Tamimi, Muhammad bin Khalifa, Article on Taa'teel and the Dispute of Ibn Durrah, Riyadh: Adwa al-Salaf Library, (1418 AH / 1997 AD)
50. Al-Tufi, Abu al-Wafa al-Ghanimi, The Science of Theology and Some of Its Problems, Cairo: Dar al-Thaqafah for Publishing and Distribution, [n.d.]
51. Al-Tufi, Mas'ud bin Umar bin Abdullah, known as Saad al-Din, Explanation of Objectives, Translated by Abdul Rahman Amira, Beirut: Al-Kutub World, (1419 AH / 1998 AD)
52. Al-Umari, Ali bin Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Alawi, Al-Majdi fi Ansab al-Talibiyin, Edited by: Ahmad al-Mahdawi al-Damghani, 2nd ed., (1422 AH / 1380 AH).
53. Al-Yafi'i, 'Afif al-Din 'Abdullah bin As'ad bin 'Ali bin Sulaiman, Miraat al-Jinan wa 'Ibrat al-Yaqzhan fi Ma'rifat Ma Yu'tabir min Hawadith al-Zaman, Footnotes: Khalil Mansour, Lebanon-Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (1417 AH/1997 CE).
54. Al-Zhafiri, Khalid Masir al-Qa'iti, The Impact of the Mu'tazilites on the Political Life of the Abbasid State during the Caliphate of al-Ma'mun (198-218 AH / 813-833 AD) Master's Thesis, Department of History, College of Arts, Al al-Bayt University (2016/2017 AD).
55. Al-Zurqani, Khayr al-Din, Al-A'lam Qamus Taraajim li-Ashhar al-Rijal wa al-Nisa' min al-Arab wa al-Mustaarabiyin wa al-Mustashriqiyin, Beirut, Lebanon: Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed., (2002).
56. Amara, Muhammad, The Caliphate and the Emergence of Islamic Parties, Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing, 2nd ed., (1984).
57. Amara, Muhammad, The Mu'tazilites and the Problem of Human Freedom, Cairo: Dar al-Shuruq, 2nd ed., (1408 AH / 1988 AD).
58. Amīn, Aḥmad, "Ḍuhā al-Islām," Cairo: Muʾassasah Hindāwī li-al-Taʿlīm wa-al-Thaqāfah, (2012).
59. Balbaa, Abdul Hakim, The Literature of the Mu'tazilites Until the End of the Fourth Century AH, Fagala: Nahdat Misr Library, (1959)
60. Diwan Abdullah ibn Al-Mubarak, compiled and edited by: Mujahid Mustafa Bahjat, 3rd edition, Al-Bayan Magazine, (1432 AH).
61. Falhozan, Julius, The History of the Arab State from the Emergence of Islam to the End of the Umayyad State, Translator: Mohamed Abdelhadi Abu Reida, Cairo: Committee for Compilation, Translation, and Publishing, (1968)
62. Hassan, Ibrahim Hassan, History of Political, Religious, Cultural, and Social Islam, Beirut: Dar al-Jeel, 14th edition (1416 AH/1996 CE).
63. Ibn Abi Ya'la, Muhammad ibn Abi Ya'la, "Tabaqat al-Hanabila", Edited by: Muhammad Hamed al-Faqi, Cairo: Matba'at al-Sunnah al-Muhammadiyyah, [n.d.].
64. Ibn al-Anbari, Kamal al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad, "Nuzhat al-Albab fi Tabaqat al-Qurra'", Ed. Ibrahim al-Samarra'i, 3rd ed., Jordan - Zarqa: Maktabat al-Manar, (1405 AH/1985 CE).
65. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Abd al-Wahid al-Shaybani, "Al-Kamil fi al-Tarikh", Ed. Abi al-Fida' Abdullah al-Qadi, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (2003 CE/1424 AH).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

66. Ibn al-Imad, Abdul-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-Akri al-Hanbali, "Shadharaat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab", Translated by Mahmoud al-Arna'out, Beirut: Dar Ibn Kathir (1406 AH/1986 CE).
67. Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Shafi'i, "Fi Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'", Translated by J. Borgsträsser, Lebanon - Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (2006 CE).
68. Ibn al-Mu'ataz, Abdullah ibn Muhammad al-Abbasi, "Tabaqat al-Shu'ara", Translated by Abdul Sattar Ahmed Faraj, Cairo: Dar al-Ma'arif, (1976 CE).
69. Ibn al-Mu'taz, Ahmed ibn Yahya al-Yamani, "Al-Munyaa wal-Amal fi Sharh al-Milal wal-Nihal", 2nd ed., Lebanon - Beirut: Dar al-Nada, (1420 AH/1990 CE), p. 9.
70. Ibn al-Tiqtaqa, Muhammad ibn Ali ibn Tabbataba, "Al-Fakhri fi al-Adab al-Sultaniyyah wa al-Dawal al-Islamiyyah", Beirut: Dar Sader, [n.d.].
71. Ibn Hazm, Ali ibn Ahmad ibn Said al-Andalusi, Al-Fasl fi al-Milal wal-Ahwa' wal-Nihal, Cairo: Maktabat al-Khanji, [n.d.].
72. Ibn Khaldun, Abdul Rahman ibn Muhammad, The Muqaddimah: An Introduction to History, annotated by: Khalil Shihada, Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr, (1421 AH / 2000 AD).
73. Ibn Khallikan, Shams al-Din ibn Ahmad, Wafayat al-A'yan wa-Anba' Abna' al-Zaman, trans. Ihsan Abbas, Beirut: Dar Sader, (1978).
74. Ibn Khayyat, Khalifa, Tarikh Ibn Khayyat, edited by: Akram Diya al-Umari, Riyadh: Dar Tayyibah for Publishing and Distribution, 2nd ed., (1405 AH / 1985 AD).
75. Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam al-Harrani, Majmu' al-Fatawa, compiled and arranged by: Abdulrahman ibn Muhammad ibn Qasim; and his son Muhammad, Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, (1425 AH / 2004 AD).
76. Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim ibn Abd al-Salam, Minhaj al-Sunnah al-Nabawiyyah fi Naqd Kalam al-Shi'a wal-Qadariyyah, trans. Muhammad Rashad Salim, Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, (1406 AH / 1986 AD).
77. Ismāʿīl ʿAlī al-Kassawānī, "Difāʿan ʿan al-Muʿtazilah," Amman: Dār Amjad li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, (2014).
78. Jar Allah, Zuhdi Hasan, The Mu'tazilites, Beirut: Al-Ahliya for Publishing and Distribution, 2nd ed., (1974 AD)
79. Mohsen, Najah, Political Thought Among the Mu'tazilites, Cairo: Dar Al-Maaref [n.d.]
80. Murad, Ali Abbas, Imamate and Revolution in Mu'tazilite Thought, Journal of Political Science, College of Political Science, University of Baghdad, Issue 34 (2007), pp. 20-34.
81. Musa, Jalal Muhammad Abdulhamid, Nash'at al-Ash'ariyyah wa Tatawwuraha, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, (1982 CE).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (57) مايو 2024
Volume (57) May 2024
IJOHSS

82. Nakhbat min al-Lughawiyyin, Al-Mu'jam al-Wasit, Arab Republic of Egypt: Majma' al-Lughah al-Arabiyyah; Maktabat al-Sharq al-Dawliyyah, 4th edition, (1425 AH/2004 CE).
83. Nomasik, Abdullah Mustafa, Al-Buddhiyah Tarikhuha wa 'Aqa'iduha wa 'Alaqatu al-Sufiyyah biha, Riyadh: Maktabat Adwa' al-Salaf, (1420 AH/1999 CE).
84. Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi, famously known as al-Mawardi, Al-Ahkam al-Sultaniyyah, trans. Ahmed Jad, Cairo: Dar al-Hadith, (1427 AH / 2006 CE).
85. Abu al-Husayn Abd al-Rahim ibn Muhammad ibn Uthman al-Khayyat al-Mu'tazili, Al-Intisar wa al-Radd 'ala Ibn al-Rawandi al-Mulhid, trans. Bieberj, 2nd ed., Beirut: Eastern Papers, (1413 AH / 1993 CE).
86. Ibn Abd Rabbah, Ahmad ibn Muhammad, Al-Aqd al-Farid, trans. Mufid Muhammad Qumayha, Lebanon - Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (1404 AH / 1983 CE).
87. Ibn Adi, Abu Ahmad ibn Adi al-Jurjani, Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal, trans. Adel Ahmad Abdul Mawjud, et al., Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (1418 AH / 1997 CE).
88. Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah ibn Abdullah al-Shafi'i, Tarikh Madinat Dimashq, trans. Mahbub al-Din Abu Sa'id 'Umar ibn Gharamah al-Ma'ruf, Beirut: Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution (1415 AH / 1995 CE).
89. Ibn Kathir, Abu al-Fida' Isma'il, Al-Bidayah wa al-Nihayah, trans. Muhy al-Din Dib Mustu, Syria: Dar Ibn Kathir for Printing, Publishing, and Distribution, edition by the Qatari Ministry of Awqaf (1436 AH / 2015 CE).
90. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali al-Ifrani, Lisan al-Arab, footnotes: al-Yaziji and a group of linguists, 3rd ed., Beirut: Dar Sader, (1414 AH).
91. Ibn Qayyim al-Jawziyya, Al-Sawa'iq al-Mursalah 'ala al-Jahmiyya wa al-Mu'attila, trans. Ali ibn Muhammad al-Dakhil Allah, Riyadh: Dar al-Asimah for Publishing and Distribution (1412 AH) (Electronic copy, single book).
92. Ibn Saad, Muhammad ibn Saad ibn Munayyir al-Zuhri, Kitab al-Tabaqat al-Kabir, trans. Ali Muhammad Umar, Cairo: Maktabat al-Khanji (1421 AH / 2001 CE).

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.57.2024.701